فتح العَلِيّ المُعِين

بِتَبيِّن المرادِ مِن مَقُولة لَيْس بِشَيْء

عند ابن معين

تأليف

أَبُو بَكْر الغَزِيّ الأُثَرِيّ

1434هـ

فتح العَلِيّ المُعِين
بِتَبيّن المـــرادِ مِن مَقُولة لَيس بِشَيْء
عند ابن معين

كل الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ الحمد لِلّه نحمدُه ونستعينُه ونستغفِرُه ونعوذ بِالله مِن شُرور أنفسُنا ومِن سيِّئات أعمالِنا مِن يهِده الله فلا مُضِلّ له ومِن يُضلِّل فلا هادي له وأشهد أنّ لا إله إلّا الله وحدِه لا شريك له وأشهد أنّ مُحمّدا عبدُه ورسولُه .

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} .

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً}

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً}.

أمّا بعد:

لا يُخالِف عاقِل أو يَشكُّ فاهِم ، أنّ السّنة النّبويّة على صاحِبِها أفضل الصّلاة وأتم السلام ، أحد أهم مَصادر التّشريع في ديننا الإسلاميّ الحنيف ، والآيات والآحاديث والأقوال في ذلِك كثيرة جداً ، ليْس هذا موْضِع ذِكرِها أو مكان سردِها ، إنّما هى إشارة لطيفة لِهذا الإمر . ولما كانت السّنة كذلِك ، كان لابِد مِن حفظِها والعمل على تدوينِها ومِن ثَمَّ غربلتِهُا ، وتَمَيِّزُ صحيحها مِن عليلِها ، فَقيَّد الله لها رجّال أئِمّة أعلام جهابِذة حُفَاظ ، سهِروا الليال وأتموها بالعمل في النّهار ، في دِراسة هذِه الأحاديث وسبر طُرُقِها ، والإدلاج في الرحلة مِن أجل التّنقيب عن رواتِها ، والسُّؤال عنهُم ، ثُمَّ إطلاق الأحكام عليهُم تجرحاً كان أم تعديلاً .

قال خطيب أهل السُّنّة الإمام أبي مُحمّد عبد الله بن مُسلِم بن قُتيْبة – رحِمه الله تعالى –، مُتحدِثا عن مزية أهلّ الحديث وبعدهُم عن البِدع ومضان الغّي والهوَى:

((فأما أصحاب الحديث فإنهم التمسوا الحق من جهته، وتتبعوه من مظانه، وتقربوا إلى الله تعالى باتباعهم سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطلبهم لآثاره وأخباره، براً وبحراً وشرقاً وغربا.

يرحل الرجل منهم راجلاً مُقْوياً في طلب الخبر الواحد، أو السنة الواحدة، حتى يأخذها من الناقل لها مشافهة.

ثم لم يزالوا في التَّنْقِير عن الأخبار والبحث لها، حتى فهموا صحيحها من سقيمها، وناسخها من منسوخها، وعرفوا من خالفها من الفقهاء إلى الرأي.

فنبَّهوا على ذلك حتى نجم الحق بعد أن كان عَافِيَا، وبسق بعد أن كان دَارساً، واجتمع بعد أن كان متفرقاً، وانقاد للسنن من كان عنها معرضا، وتنبه عليها من كان عنها غافلاً، وحكم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن كان يحكم بقول فلان وفلان وإن كان فيه خلاف على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد يعيبهم الطاعنون بحملهم الضعيف، وطلبهم الغرائب، وفي الغريب الداء.

ولم يحملوا الضعيف والغريب، لأنهم رأوهما حقاً، بل جمعوا الغَثَّ والسمين والصحيح والسقيم، ليُميِّزُوا بينهما، ويدلوا عليهما، وقد فعلوا ذلك.»[1] ا.هـ

وقال الإمام أمير المؤمنين في الحديث سُفيان الثّوْري – رُحِمه الله:- :«الملائكة حراس السماء، وأهل الحديث حراس دين الله في الأرض»[2]

معناه: أن الملائكة حرسوا السماء من الشياطين كما في الآية الثامنة من سورة الجن: {**وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا**} [الجن:8]

«وعلماء الحديث حرسوا الأرض عن شياطين الإنس لئلا يفسدوا الشرع بأكاذيبهم.

وصدق من قال: (**العلماء حراس الله في الأرض، والملائكة حراس السماء**).

وقال الشّيْخ المحدث مُحمّد الأثيوبي – حفِظه اللّه – أبيّات مِن الشِّعر مِلئُها الحُسن

---

(1) تأويل مختلف الحديث، لإبن قتيبة ص(266)

(2) انظر :سير أعلام النبلاء (274/7) وشرف أصحاب الحديث ص(91) ومفتاح الجنة في الإحتجاج بالسنة للحافظ السيوطي ص(49)، وتاريخ أهل الحديث لأحمد الدهلوي المدني ص(43).

وكِسائِها الرّوْنق والجمّال ، مادِحا أهل الحديث دائرا في فلك قوْل سُفيان الثّوْري السّابِق ، فقال:

لَمّا حَمَى اللَّهُ الكِتَابَ عن أن يُزَادَ فيه أوْ
أَخَذَ أَقْوَامٌ يزيدون أخْبَارِ مَن أَرْسَلَهُ
فَأَنشأ اللَّهُ حُماةَ مُميِّزِين الغثَّ عن
قَدْ أيَّدَ اللهُ بِهِمْ أعْصارَا وَنَوَّرُوا البِلاَدَ، والأَمْصارا
وَحَرَسُوا الأرضَ كَأمْلاكِ أكْرِمْ بِفُرْسَانٍ يَجُولُونَ
وقال سفيان: الملائكةُ حرَسَتِ السَّمَاءَ عن طَاغٍ
وَحَرَسَ الأَرضَ رُوَاةُ الخَبَرِ عَنْ كُلِّ مَنْ لِكَيْدِ شَرْعٍ
وابن زُرَيْعٍ قَال قَوْلاً يُعْتَبَرْ لِكُلِّ دِينٍ جَاء فُرْسَانٌ
فُرْسَانُ هَذَا الدّين أصْحاب فَاسْلك سَبيلَهم فإنه

قال الإمام الحافِظ اِبن حبّان البستي – رحِمه الله –، واصِفاً حالهم وفضلهم وعظيم ما قاموا بِه وفيه مِن عمل:«أمعنوا في الحفظ ، وأكثروا في الكتابة ، وأفرطو في الرحلة ، وواظبوا على السنة والمذاكرة والتصنيف والمدارسة ، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب ، وسلكوا هذا المسلك ، حتى أن أحدهم لو سئل عن عدد الاحرف في السنن لكل سنة منها عدها عدا ولو زيد فيها ألف ، أو واو لاخرجها طوعا ولاظهرها ديانة ، ولولاهم لدرست الاثار واضمحلت الاخبار ، وعلا أهل الضلالة والهوى »[4]

---

(1) انظر: قناص الشوارد الغالية وإبراز الفوائد والفرائد الحديثية للحدوشي ص(3-4) . وإمداد السقاة لدلو الرواة. له إيظاً. ص(13-14).

(2) المجروحين من المحدثين لإبي حاتم البستي (55/1) وانظر: منهج المتقدمين في التدليس ص (45-46).

ثُمّ بعدّ هذِه الرّحلات الكثيرة الشّاقّة العظيمة ، أوَدعوا أسماء الرّجّال وأحوال الرّواة في كُتُب خاصّة ، فأُسّسَ ما عاد يُعرف ب :((علِم الجرح والتّعديل)). ومِن أوَلائِك الأعلام الحفاظ ، عَلمٌ جهذ إمام ، يُدعى يحيَى بن معيّن .

هذا الثّقة الثّبت الحُجّة ، كان مِن أكابِر مِن تكلّموا في الرّجّال جرحاً و تعديلاً ، وكانت له نظرة ثاقِبة وحُجّة باهِرة ، في توْصيف الرِّجّال وتصنيفهُم ، وله عبّاراتُه الخاصّة ، في التّجريح أو التّعديل ، كما كُلّ إمام جليل في هذا الفنّ ، ومِن تِلك العِبارات الّتي يُطلِقُها بِكثرة على الرّواة قوْله – رحِمه الله –:((ليْس بِشيْء)) وقد تكلّم الحُفاظ والعُلماء قديماً وحديثاً ، على تفسير هذِه العِبارة وتوْضيح مُراد الإمام مِنها ، ولكِن مع كُلّ هذا ، لم أر أحداً قد أفردَّها بِتصنّف وطول تحقيق ، وتطبيق مِن خِلال الكُتُب المعتنيَة بِهذا الشّأن ، إذ مِن أنجع الطُّرُق لِلوُصول لِلمُراد والصّواب والفهِم الصّحيح لِعِبارة الأئِمّة مِن المتقدِّمين ، هو النّظر في تطبّقاتِهُم العمليّة في كُلّ فنّ سواء أكان في الجرح والتعديل أم في التّصحيح والتّعليل أو في باقي قواعِد هذا الفنّ ونظريّاتِه ، قال الحافظ الذهبي–رحمه الله–: (ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المتَجاذَبَة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة.)[5] ا.هـ

فأحببت أن أُزاحِم الأفاضل ، وأن أتطفّل على موائدِهُم ، وألِج هذا المِضمار ، فأخترت أنّ أقوَم بِدِراسة هذا القوْل الصّادِر بِكثرة عن هذا الإمام ، مِن خِلال كُتُب الجرح والتّعديل مِثل :

- الجرح والتّعديل لإبن أبي حاتِم
- الضّعفاء الكبير لِلعقيلي
- الكامِل في الضّعفاء لإبن عدّي
- ميزان الإعتدال لِلذّهبيّ
- تهذيب التّهذيب لإبن حجر العسقلانيّ

وغيْرها ..

(5) الموقظة. ص(82)

والإمام الحافِظ اِبن معيّن له أقوالٌ كثيرة عظيمة في هذا الشّأن ، وتحديد عِبارات الأئِمّة بِدِقّة يُعِدّ مِن أهمّ ما يبذُلُه طالِب هذا العِلم ، لما له مِن شديد خطر ، وعظيم زلل إنّ لم تفهم أطلاقاتِهم على الوَجه المراد الصّحيح ، إذ مِن أعظم أسباب وأدواة الحُكم على الأحاديث والأثار هو هذا العِلم ، وتصنيف راوة السّند تعديلاً أو تجرحاً ، لِتصِل لِلحُكم الصّائِب والإطلاق الصّحيح على الأحاديث صِحّة وضِعفاً ، وأحسب أنّ هذا الأمر لايخفى على كُلّ مُمارِس لِهذا العمل وسائِر فيه ومُتعاطيَه . فكانت هذِه الرِّسالة اللّطيفة ، وقد حوَت :

الفصل الأوّل : ترجمة الإمام يحيَى بن معيّن ، وفيه :

- الباب الأول : أسمّه ونسُبُه .
- الباب الثّاني : مؤلِدُه .
- الباب الثّالِث : شُيوخُه .
- الباب الرّابع : تلاميذُه .
- الباب الخامس : ثناء العُلماء عليه .
- الباب السّادس : وفاته .

الفصل الثّاني :

- ذِكر أقوال العُلماء في تفسير قوْل الإمام يحيَى بن معيّن :((ليْس بِشيْء)).

الفصل الثّالِث :

- الدِّراسة التّطبيقيّة ، لِهذا القوْل مِن خِلال النقول التي الّتي نقلت عنه في حق الراوة ، مع مُقارنتِها بِأقوال الأئِمّة النقاد.

ثُمّ خَتمتُ هذِه الدِّراسة ، بِخُلاصة ما توصِلتُ إليه ، وأتبعتِها بِفهارِس ، لِكُلٍّ مِن :

- سرد الرّواة الّذين تمّ ذِكرُهُم في هذِه الرِّسالة بحسب حُروف المعجم .
- فهرس لِلمراجِع .
- فهرس لِلموْضوعات .

هذا وقد بذِلت جُهدِي وكامِل وُسعي ، لِلوُصول لِنتيجة صائِبة مِن تحديد مُراد الإمام اِبن معيّن مِن هذِه العِبارة .

فإنّ أصبتُ فمنّ اللّه ، وإنّ أخطأت فمِني ومِن الشّيْطان . هذا واللّه أعلِم وصلّى اللّه على نبيِّنا مُحمّد وعلى آله وصحله وسلّم.

وكتبه؛

أبو بكر الأثري

1434 هـ

الفصل الأول، وفيه :

- ترجمة الإمام يحيى بن معين، وفيه:

– **الباب الأول**: أسمه ونسبه.

– **الباب الثاني**: مولده.

– **الباب الثالث**: شيوخه.

– **الباب الرابع**: تلاميذه.

– **الباب الخامس**: ثناء العلماء عليه.

– **الباب السادس**: وفاته.

ـــــ{ترجمة الإمام يحيى بن معين[6]}ـــــ

[الباب الأول] أسمه ونسبه:

هو: الإمام، الحافظ، الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام.

وقيل: اسم جده: غياث بن زياد بن عون بن بسطام الغطفاني، ثم المري مولاهم، البغدادي، أحد الأعلام.

[الباب الثاني] مولده:

ولد: سنة ثمان وخمسين ومائة.

[الباب الثالث] شيوخه:

وسمع من: ابن المبارك، وهشيم، وإسماعيل بن عياش، وعباد بن عباد، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومعتمر بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وغندر، وأبي معاوية، وحاتم بن إسماعيل، وحفص بن غياث، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الرزاق، ومروان

---

[6] انظر: سير أعلام النبلاء (71/11) طبقات ابن سعد (7 / 354)، التاريخ الكبير(8 / 307)، التاريخ الصغير(2 / 362)، الجرح والتعديل (1 / 314)، الفهرست (287)، تاريخ بغداد (14 / 177، 187)، طبقات الحنابلة (1 / 402، 407) وفيات الأعيان(6 / 139، 143)، تهذيب الكمال (1518، 1521)، تذكرة الحفاظ(2 / 429، 431)، العبر (1 / 415)، ميزان الاعتدال(4 / 410)، تذهيب التهذيب(4 / 165، 167)، تهذيب التهذيب(11 / 280، 288)، النجوم الزاهرة (2 / 273)، طبقات الحفاظ: (185)، خلاصة تذهيب الكمال(428)، الرسالة المستطرفة: (129).

بن معاوية، وهشام بن يوسف، وعيسى بن يونس، ووكيع، ومعن، وأبي حفص الأبار، وعمر بن عبيد، وعلي بن هاشم، ويحيى القطان، وابن مهدي، وعفان، وخلق كثير بالعراق والحجاز والجزيرة والشام ومصر.

[الباب الرابع] تلاميذه:

روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن سعد، وأبو خيثمة، وهناد بن السري، وعدة من أقرانه، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وعباس الدوري، وأبو بكر الصاغاني، وعبد الخالق بن منصور، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وإسحاق الكوسج، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، ومعاوية بن صالح الأشعري، وحنبل بن إسحاق، وصالح بن محمد جزرة، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو معين الحسين بن الحسن الرازي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومطين، ومضر بن محمد الأسدي، والمفضل بن غسان الغلابي، وأبو زرعة النصري، وأحمد بن محمد بن عبيد الله التمار، وعبد الله بن أحمد، ومحمد بن صالح كيلجة، وعبيد العجل، وحسين بن محمد، ومحمد بن وضاح، وجعفر الفريابي، وموسى بن هارون، وأبو يعلى الموصلي، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وخلائق.

[الباب الخامس] ثناء العلماء عليه:

- قال ابن المديني: انتهى العلم بالبصرة إلى: يحيى بن أبي كثير، وقتادة، وعلم الكوفة إلى: أبي إسحاق، والأعمش، وعلم الحجاز إلى: ابن شهاب، وعمرو بن دينار، وصار علم هؤلاء الستة إلى اثني عشر رجلا: ابن أبي عروبة، ومعمر، وشعبة، وحماد بن سلمة، والسفيانين، ومالك، والأوزاعي، وابن إسحاق، وهشيم، وأبي عوانة، ويحيى بن سعيد، ويحيى بن أبي زائدة ... ، إلى أن ذكر ابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، فصار علم هؤلاء جميعهم إلى يحيى بن معين.
- قال عبد الخالق: فقلت لابن الرومي: حدثني أبو عمرو، أنه سمع أحمد بن حنبل يقول: السماع مع يحيى بن معين شفاء لما في الصدور.

- قال عبد المؤمن النسفي: سألت أبا علي صالح بن محمد: من أعلم بالحديث: يحيى بن معين، أو أحمد بن حنبل؟

فقال: أحمد أعلم بالفقه والاختلاف، وأما يحيى، فأعلم بالرجال والكنى.

- قال بكر بن سهل: حدثنا عبد الخالق بن منصور، قلت لابن الرومي:

سمعت بعض أصحاب الحديث يحدث بأحاديث يحيى، ويقول: حدثني من لم تطلع الشمس على أكبر منه، فقال: وما تعجب؟ سمعت علي بن المديني يقول: ما رأيت في الناس مثله.

- قال أبو الحسن بن البراء: سمعت عليا يقول:

لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى.

قال الحافظ الذهبي: بإسنادي إلى الخطيب: أخبرنا الماليني، أخبرنا ابن عدي، حدثنا موسى بن القاسم بن الأشيب، عن بعض شيوخه، قال:

كان أحمد ويحيى وعلي عند عفان – أو عند سليمان بن حرب – فأتى بصك، فشهدوا فيه، وكتب يحيى فيه.

فقال عفان: أما أنت يا أحمد، فضعيف في إبراهيم بن سعد، وأما أنت يا علي، فضعيف في حماد بن زيد، وأما أنت يا يحيى فضعيف في ابن المبارك.

فقال يحيى: وأنت يا عفان، فضعيف في شعبة.

ثم قال الخطيب: لم يكن واحد منهم ضعيفا، وإنما هذا مزاح.

قلت: كل منهم صغير في شيخه ذلك، ومقل عنه.

عبد الخالق بن منصور: سمعت ابن الرومي يقول:

ما رأيت أحدا قط يقول الحق في المشايخ غير يحيى، وغيره كان يتحامل بالقول.

قلت: هذا القول من عبد الله بن الرومي غير مقبول، وإنما قاله باجتهاده، ونحن لا ندعي العصمة في أئمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صوابا، وأندرهم خطأ، وأشدهم إنصافا، وأبعدهم عن التحامل.

وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضض عليه بناجذيك، ولا تتجاوزه، فتندم، ومن شذ منهم، فلا عبرة به.

فخل عنك العناء، وأعط القوس باريها، فوالله لولا الحفاظ الأكابر، لخطبت الزنادقة على المنابر، ولئن خطب خاطب من أهل البدع، فإنما هو بسيف الإسلام، وبلسان الشريعة، وبجاه السنة، وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- فنعوذ بالله من الخذلان.

[الباب السابع] وفاته:

قال عباس الدوري مات يَحْيَى بْن معين بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج وهو يريد مكة سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين وصلى عليه والي المدينة فكلم الخزامي الوالي فأخرج له سرير النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فحمل عليه وصلّى عليه الوالي ثم صلّى عليه مراراً ومات يحيى وسنه سبع وسبعون سنة إلا أياما وقيل مات وقد استوفى خمسا وسبعين سنة ودخل فِي الست وهو الصحيح ودفن بالبقيع.

الفصل الثاني

وفيه؛

ذِكر أقوال العُلماء في تفسير قوْل الإمام يحيَى بن مُعيّن

((ليْس بِشيْء))

تمهيد..

لقد بذَّل عُلماء الحديث مِن المُتأخِّرين جهداً كبيراً في تحديد وتوْضيح مُراد الأئِمّة النّقّاد الأوائل مِن عبّاراتِهُم التي أستخدموها في نقد الرّواة وتبيّن حالهم ، وكُل هذِه الجُهود نستطيع أنّ نَقول انها مبنيَّة على إجتهادات قد تُخطِئ وقد تُصيب ؛ لِذلِك إختلفت أرائهم – رحِمُهُم الله –، في معنّى قوْل الإمام اِبن معيّن :((ليس بشيْء)) فمِنهُم مِن إعتبرها جرحاً شديداً وتضعيفا لِلرّاوي ، ومِنهُم مِن صَنّفها وعبَّر عن معناها وقال أنّه يريد بِها : أنّ أحاديث الرواي قليلة ، وأنّه لا يعِني بِحال جرحه ، وقد وجدّ شيْء لا بأس بِه دلّ على هذا الأمر ، وأوضِحُه ، فقد أطلق على بعض الرواة هذا اللفظة وكانوا مُعدّلين مِن قبل الأئمة النّقّاد ، فتُحمل على أنّه يقصد بِها قلة أحاديث الرواي وندرتها !

هذِه هى الأراء قد سُقتها لك مُجملة ، في تعيّن مُرادِه – رحِمه الله – مِن قوْلِها ، والآن نأتي لِعرضِها مُفصّلة ، ثن نتبعها بدراسة تطبيقة لمن قال فيهم الإمام يحيى: ((ليس بشيء)) ثم نبين مراده في ضوء هذه الدراسة.

من قال أنه يريد بها قلة أحاديث الراوي

1- قال الإمام أبي عبد الله الحاكم:

(قول بن معين فيه ليس بشيء هذا يقوله بن معين **إذا ذكر له الشيخ من الرواة يقل حديثه ربما قال فيه ليس بشيء يعني لم يسند من الحديث ما يشتغل به)**[7]

2- قال الحافظ ابن القطان الفاسي-رحمه الله-:

(وَإِذا وجدت فِيهِ عَن ابْن معِين أَنه قَالَ: لَيْسَ بِشَيْء فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنه قَلِيل الرِّوَايَة)[8] **ا.هـ**

3- قلت قد تابع الحافظ السخاوي-رحمه الله- القول بأن مراده من هذه اللفظة، قلة أحاديث الراوي، أو أن أحاديثه ليست بالكثيرة، ولم يقيدها بقيد أو يفصل في الأمر، إنما أكتفا بهذا الإطلاق وحسب. انظر: فتح المغيث (127/2)

4- قال العلامة المناوي-رحمه الله-:

(وقول ابن معين ليس بشيء أراد به قلة حديثه)[9] **ا.هـ**

5- قال العلامة اللكنوي-رحمه الله-، تحت باب بيان المراد من قول بن معين ليس بشيء:

---

(7) تهذيب التهذيب (419/8)

(8) بيان الوهم والإيهام (377/5) وانظر: هدي الساري (1120/2) وفتح المغيث (127/2)

(9) فيض القدير (118/5)

(كثيرا مَا تَجِد فِي ميزَان الِاعْتِدَال وَغَيره فِي حق الروَاة نقلا عَن يحيى بن معِين انه لَيْسَ بِشَيْء **فَلَا تغتر بِهِ وَلَا تَظنن ان ذَلِك الرَّاوِي مَجْرُوح بِجرح قوي** فقد قَالَ الْحَافِظ ابْن حجر فِي مُقَدّمَة فتح الْبَارِي فِي تَرْجَمَة عبد العزيز بن الْمُخْتَار الْبَصْرِيّ ذكر ابْن الْقطَّان الفاسي ان مُرَاد ابْن معِين من قَوْله لَيْسَ بِشَيْء يَعْنِي ان احاديثه قَلِيلَة)[10] أ.هـ

6- العلامة التهانوي-رحمه الله-، حيث قال:

(إذا قال ابن معين في رجل: ليس بشيء، فليس معناه أنه مجروح بجرح قوي.)[11] أ.هـ

7- الإستاذ الكوثري-رحمه الله وعفا عنه-، قال في تأنيبه:

(وقال ابن معين: ليس بشيء، وهو كثيراً ما يقول هذا فيمن قل حديثه)[12] أ.هـ

هذا ما وجدتهُ من أقوال وتوجيهات لأصحاب هذا الرأي، بعد طول تفتيش ومدة في التنقيب!

---

(10) الرفع والتكميل. ص (212)

(11) قواعد في علوم الحديث ص(263)

(12) التنكيل (50/1)

من قال أنه يريد بقوله الجرح الشديد للراوي

1- جاء في كتاب الجرح والتعديل[13] لإبن أبي حاتم-رحمه الله-، تحت ترجمة خالد بن أيوب البصري: ((عن يحيى بن معين أنه قال: خالد ابن ايوب لا شئ **يعني – ليس بثقة**. وسمعت أبي يقول: **هو مجهول منكر الحديث**.)) ا.هـ

2- وفي المجروحين[14] للإمام ابن حبان-رحمه الله-، قد فهم من قول ابن معين أن جرح شديد جداً، فقد جاء فيه، تحت ترجمة عزْرَة بن قيس: ((**على أَن يحيى بن معِين كَانَ سيء الرَّأْي فِيهِ** سَمِعت الْحَنْبَلِيّ يَقُول سَمِعت أَحْمَد بْن زُهَيْر يَقُول سُئِلَ يَحْيَى بْن معِين عَن عزْرَة بن قيس فَقَالَ: **لَا شَيْء**)) ا.هـ

وقلت: وفهمه-رحمه الله- هنا واضح بين في أن الماردج من قول الإمام الناقد يحيى بن معين من قوله: ((لا شيء)) التضعيف والتجريح الشديدين، فتأمل!

3- وجاء فيه أيظاً[15]، تحت ترجمة قيس بن الرّبيع الْأَسدي: ((وَأما يحيى بن معِين **فكذبه**،.. ثم قال: سَمِعت مُحَمَّد بن مَحْمُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ ليحيى بن معِين قيس بن الرّبيع قَالَ: **لَيْسَ بِشَيْء**)) ا.هـ

4- قال الشيخ المحدث العلامة عبد الرحمن المعلمي-رحمه الله- متعقباً الكوثري في قوله السابق ذكره أعلاه: ((وحاصله أن ابن معين قد يقول «ليس بشيء» **على معنى قلة الحديث فلا تكون جرحاً، وقد يقولها على وجه الجرح كما يقولها غيره فتكون**

---

(13) (321/3)

(14) (198/2)

(15) (218-217/2)

جرحاً، فإذا وجدنا الراوي الذي قال فيه ابن معين: «ليس بشيء» قليل الحديث وقد وثق، وجب حمل كلمة ابن معين على معنى قلة الحديث))[16]

- ثم قال، تحت ترجمة أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي: ((**وحاصله أن ابن معين قد يقول «ليس بشيء» على معنى قلة الحديث فلا تكون جرحاً، وقد يقولها على وجه الجرح كما يقولها غيره فتكون جرحاً، فإذا وجدنا الراوي الذي قال فيه ابن معين: «ليس بشيء» قليل الحديث وقد وثق، وجب حمل كلمة ابن معين على معنى قلة الحديث**، ووجدنا ابن معين نفسه قد ثبت عنه أنه قال في ثعلبة لا بأس به. وقال مرة: ثقة، كما في (التهذيب) ، وممن قال ابن معين فيه: «ليس بشيء» أبو العطوف الجراح بن المنهال فنظرنا في حاله فإذا له أحاديث غير قليلة ولم يوثقه أحد بل جرحوه، قال ابن المديني:

«لا يكتب حديثه» وقال البخاري ومسلم: «منكر الحديث» وقال النسائي والدارقطني:

«متروك» وقال أبو حاتم والدولابي الحنفي: «متروك الحديث ذاهب لا يكتب حديثه» وقال النسائي في (التمييز) : «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» وذكره البرقي فيما اتهم بالكذب وقال ابن حبان «كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر ... » والكلام فيه أكثر من **هذا فعرفنا أن قول ابن معين فيه: «ليس بشيء» أراد بها الجرح كما هوالمعروف عند غيره في معناها.))**[17] ا.هـ

قلت: هذا فهم غاية في الدقة ونقل غاية في النفاسة، إذ قد وجد أُناس[18]، قد قال فيهم:((ليس بشيء)) وأراد قلة حديثهم، ووجد غيرهم وأراد بمقولته هذه جرحهم وتوهين

---

(16) طليعة التنكيل (49/1)

(17) المصدر السابق (50/1)

(18) وهم قليلون جداً مع من قال فيهم ((ليس شيء)) ووجدنا أنه أراد الجرح الشديد لهم. فالغالب عليهم الضعف والصادر عن الأئمة فيهم الترك والوهن، كما سيأتي في مبحث الدراسة التطبيقية- بإذن الله تعالى-.

أمرهم. وسيأتيك مزيد بيان وإيضاح خلال الدراسة العملية لإحوال الرواة الذين قيلت فيهم هذه العبارة.

5- قال الشيخ المحدث ناصر الدين الألباني-رحمه الله-: ((ثم روى تضعيفه عن ابن معين أيضاً؛ من طريق الحافظ الدارمي عثمان بن سعيد قال:

"قلت: ليحيى بن معين: فيحيى بن عيسى الرملي؛ ما تعرفه؟ قال: نعم، ما هو بشيء. قال عثمان: هو كما قال يحيى: هو ضعيف" ثم علق في الحاشية فقال: ((قلت: هذا كالنص من الإمام الدارمي على أن قول ابن معين في الرواي: " ما هو بشيء " ومثله: " ليس بشيء " **معناه عنده أنه ضعيف، فلا تغتر بما ذكره أبو الحسنات في** " الرفع والتكميل " (ص 99 - 100) **بما يخالف هذا؛ فإنه من تكلفات المتأخرين وآرائهم**.))[19] أ.هـ

قلت: وهنا لم يفصل الشيخ الألباني فيها، فيفهم من ظاهر قوله أنها تحمل إينما ما وجدت على الضعف الشديد!

6- الشيخ المحدث عبد الفتاح أبو غدة-رحمه الله وعفا عنه-:

كان الشيخ عبد الفتاح-رحمه الله- يرى أولاً أن قول ابن معين هذات يحمل على قلة أحاديث الراوي، وذلك في تعليقه على كتاب الرفع والتكميل للكنوي، ثم أستدرك على نفسه هذا الأمر فقال، بعد سياق واحدّ وثلاثون مثال على الرواة الذين قيلت فيهم هذا العبارة وتبين له أنهم مجروحون من قب الإئمة: ((تدل أوضح الدلالة على أن ابن معين يريد فيها من قوله في الراوي (ليس بشيء) ضعفه وسقوطه لا قلة أحاديثه، كما أفادته النماذج المذكورة، وهناك أمثالها كثير... ثم أقول تأيداً لهذا الفهم الذي جزمتُ به: إن معنى التضعيف من هذا الجملة (ليس بشيء)، هو المعنى الحقيقي لها، والمستعملة فيه-وخاصة بعد الشواهد الكثيرة التي

(19) سلسلة الأحاديث الضعيفة (241/10)

سقتها-، فلا يعدل عنه إلا بقرينة صارفة، تدل على أنه يريد من هذه الكلمة قلة أحاديث الراوي لا تضعيفه، والحمد لله رب العالمين))[20] ا.هـ

7- قال شيخنا المحدث عبد الله السعد-حفظه الله-: (ليس بشيء عند ابن **معين تعني أنّ الراوي ضعيف جداً، ولكن أحياناً تعني أنّ أحاديثه قليلة.**)) أ.هـ

8- قال الشيخ المحدث العلامة عبد العزيز بن عبد اللطيف-رحمه الله- :((إذا قال: (**ليس بشيء**) فالمراد أن أحاديث الراوي قليلة وقد يريد بذلك الجرح الشديد،.. (وذكر كلام الشيخ المعلمي الآنف السابق ذكره أعلاه)[21]

9- قال شيخنا المحدث ماهر الفحل-حفظه الله-: ((قول ابن معين في الراوي : ليس بشيء تكون أحياناً بمعنى قلة الحديث)) ا.هـ

قلت: فيفهم من كلامه أنه يطلقها في غالب أحواله ويريد بها الجرح الشديد.

10- قال الشيخ الدكتور خالد الحايك-حفظه الله-: ((قلت: قصد ابن معين بقوله في الراوي: (ليس بشيء) هو التضعيف الحقيقي، ولا يوجد قرائن تصرف قوله إلى معنى قلة الأحاديث! فإن كان عند الشيخ أبي غدة وغيره بقرائن فليأتوا بها! وإنما حمل بعض أهل العلم القول بأن ابن معين يريد قلة حديث الراوي بهذه الكلمة من أجل حلّ التناقض في قوله في الراوي نفسه. فأحياناً يوثقه في رواية، ثم يضعفه في أخرى، فحاول ابن القطان حلّ بعض هذا التناقض بأنه يقصد بقوله (لا شيء) يعني قلة حديثه! ولا دليل على ذلك ألبتة. وحلّ التعارض أن ابن معين وثق الراوي أولاً ثم تغير اجتهاده فضعفه.

فها هو الواقدي قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، وكان الواقدي كثير الحديث. وهناك رواة قال فيهم ابن معين ليس بشيء، وأحاديثهم موضوعة، وبعضهم أحاديثه قليلة.)) ا.هـ

---

[20] الرفع والتكميل ص (221) الطبعة الثالثة (1407هـ)

[21] ضوابط الجرح والتعديل ص (197)

قلت: كنت أجد أولاً في كلام شيخنا هذا هذا نظر، فإطلاقه إن مراده من قوله: ليس بشيء التضعيف دائماً وفي كل الأحوال فيه مرفوض، وحصر الخلاف في المسألة بأن نقول أنه ناشئ عن محاولة التوثيق مرة والجرح مرة بإستخدام نفس العبارة، والحكم على الراوي بها، فهذا خطئ، لأنه قد وجد رواة من قال عنهم ابن معين ليس بشيء وقد وثقوا من قبله مرة ووجدنا الأئمة النقاد قد شهدوا لهم بالعدالة والوثاقة، وشيء آخر وهو أنه لم ينفرد أبو غدة وحده بالتفصيل السابق، بل سبقه وتبعه الكثيرون، وخير شاهد ما ذكرته أعلاه عنهم وفي مضمونه هذا التفصيل بعينه والحديث عن هذه القرآئن والحكم على مراده من قولته هذه منها.

ثم عدلت عنه، وتبين لي صدقه ودقة تعبيره وقوله، إذ أن مدلول اللفظة واضح ظاهر على إرادة الجرح والتوهين، ومما زاد هذا الأمر وضوحاً هو ما قمت به من دراسة وتنقيب عمن قال وأطلق عليه هذه اللفظة، مع مقارنتها بأقوال الإئمة (كما سيأتيك). فإن قيل: ((ماذا نصنع بمن وجد أنه موثق عند الإئمة ومضعف ومجروح عن ابن معين، أو وجد مرة موثق عنده وتارة مجروح، ألا يستحسن أن نصرف هذه المقولة، لإرادة قلة الأحاديث التي رواها من قيلت به هذا اللفظة وأطلقت عليه، وكان هذا حاله؟)) فأقول: إن الحق أن من وجد من الرواة قد أطلق عليهم مقولة ليس بشيء من قبل الإمام يحيى، مع مقارنة حال الرواي عند غيره من النقاد، فتُبين أنه محمول على الجرح، وهذا في غالب الرواة وأكثرهم، ومن وجد على العكس، فقليلون جداً مع الأولين، فمن أجل هذا لا نستطيع أن نخرم القاعدة هذه، من أجل شواذ. قد يُعمل فيهم أدواة الترجيح من تقديم المتأخر على المتقدم كناسخ لهُ، أو حمله أصلاً على الجرح إن عُدم التناقض؛ لما عُرف عنه-رحمه الله- من شدة وتعنت

في جرح الرواة. وسيستين لديك الأمرو ويتضح مزيداً ومزيداً حين الإطلاع على الدراسة التطبيقة-بإذن الله تعالى-.

11- قال الدكتور عبد الله الجديع-حفظه الله-، بعد أن ذكر تفسير الحاكم[22] لعبارة ابن معين :((ولم يبد لي صحة ما قاله الحاكم في أكثر من أطلق عليهم ابن معين هذه العبارة، وهو قد أطلقها على عدد كثير من الراوة، وجدت أكثرهم من المعروفين بالرواية، لكنهم من الضعفاء والمتروكين والمتهمين، ومثاله منتشر جداً في الروايات عن ابن معين.

نعم، يوجد في بعضهم من يمكن وصفه بقلة الرواية على ضعفه، لكن لا يصح أن يحمل عليه مراد يحيى؛ لأنه الأقل مقارنة بالصنف الآخر.

والصواب أن عبارة يحيى هذه: عبارة جرح مجملة في تحديد قدر الجرح وسببه، ولا تخرج عن نفس مراد غيره من النقاد على ما يأتي ذكره عن المنذري[23].))[24] ا.هـ

12- قال الشيخ أبي الحسن المأربي -حفظه الله-: ((ابن معين يرحمه الله يستعمل هذا اللفظ على عدة معان وقد تتبعت هذا في «تاريخ ابن معين» وفي الكتب التي نقلت من «التاريخ» فوجدته يقوله على عدة حالات:

الأولى: يقول ذلك في الكذابين والمتروكين...

الثانية: ويطلق قوله «ليس بشيء» على أهل الغفلة والاضطراب الذين يُردُّ حديثهم، وهو في ذلك كغيره من الأئمة، وكثيراً ما يطلق هذا اللفظ على هذا المعنى وهذه الحالة يحمل عليها قوله: «ليس بشيء» إلا إذا ظهرت قرينة على خلاف ذلك فيعمل بها.

الثالثة: ويقول ذلك على المبتدعة كما سبق قوله في توليد بن سليمان المحاربي في الحالة الأولى، وكما قال في محمد بن ميسرة أبي سعد الجعفي الصاغاني: «كان مكفوفاً وكان جهمياً وليس

---

(22) انظر: ص (19) من هذه الدراسة.

(23) وستاتي قريباً عبارة الحافظ المنذري في هذ الأمر.

(24) تحرير علوم الحديث (620/1)

هو بشيء كان شيطاناً من الشياطين» وقال في موضع آخر: «الجمهمي خبيث عدو الله قد كتبت عنه حديثاً كثيراً» (3/ 282) «تاريخ بغداد».

الرابعة: وقد يقول هذا على من هو مقل في رواياته وإن كان يحتج به بمعنى أن الراوي ليس له من الحديث القدر الكثير الذي يشتغل به ويحتاج إليه فيه..))[25] ا.هـ

هذه طائفة من كلام العلماء والأئمة، قد فهموا من قولته هذه أنه يريد بها في غالب الأحوال رمي الراوي بالضعيف والجرح الشديدين، وهذه اللفظة قد أستعملها الإئمة النقاد وأرادوا بها ظاهرها، ولم تصرف في كلامهم إلا على الجرح الشديد للراوي.

قال الحافظ المنذري-رحمه الله-: ((أما قولهم: (فلان ليس بشيء)، ويقولون مرَّة: (حديثه ليس بشيء)، فهذا ينظر فيه: فإن كان الذي قيل فيه هذا قد وثَّقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك. وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهوراً بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء يحتجُّ به، ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك))[26] ا.هـ

وهذا تفصيل حسن منه-رحمه الله تعالى-، وقد وجد من الأئمة من قد أستعمل هذه اللفظة (ليس بشيء) وأراد بها الجرح الشديد جداً.

جا في فتح المغيث[27] للحافظ السخاوي عن المزني أنه قال: ((سَمِعَنِي الشَّافِعِيُّ يَوْمًا وَأَنَا أَقُولُ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، اكْسُ أَلْفَاظَكَ أَحْسَنَهَا، لَا تَقُلْ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، وَلَكِنْ قُلْ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.)) ا.هـ

والناظر في صنيع الإمام الدارقطني كما في (سؤالات حمزة السهمي له) وكذا سؤالات غيره له علم أن الدارقطني يرحمه الله يقول هذا اللفظ كثيراً على من يكذبه غيره ويطلق ذلك على

[25] شفاء العليل بأَلفَاظِ وَقَوَاعد الجَرح وَالتعدِيل. (329/1)

[26] جواب المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل ص (86)

[27] فتح المغيث (128/2)

الوضاعين ومن حدث بما لم يسمع، انظر ترجمة الحسن بن الطيب البلخي (ص196) والفضل بن محمد الأنطاكي الأحدب (ص249) وغير ذلك.[28]

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: ((وَيَقُولُ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَوْ عَنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ لَيْسَ بِشَيْءٍ إذَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ؛ **لِظُهُورِ كَذِبِهِ عَمْدًا أَوْ خَطَأً**.))[29] ا.هـ

وهو عين ما فُهم من إستعمال الإمام الحافظ الناقد يعقوب بن شيبة السدوسي-رحمه الله-، فقد قال في ((نصر بن حماد الوراق)): (ليس بشيء). ا.هـ وحماد هذا متفق على ضعفه[30].

قال ابن حجر-رحمه الله-: ((وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فُلَانٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَلَى طَرِيقِ **الْمُبَالَغَةِ فِي الذَّمِّ فَلذَلِك وَصفه بِصفة الْمَعْدُوم**))[31] أ.هـ

وقال الحافظ المنذري-رحمه الله- في بيان مراد الإئمة النقاد من إطلاقهم على الرواة عبارة: ((ليس بشيء)) مبيناً أنها على ظاهرها من إرادة الجرح، فقال: ((أما قولهم: (فلان ليس بشيء)، ويقولون مرَّة: (حديثه ليس بشيء)، فهذا ينظر فيه: فإن كان الذي قيل فيه هذا قد وثَّقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك. وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهوراً بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء يحتجُّ به، ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك))[32] ا.هـ

قلت، وسيأتيك خلال الدارسة العملية أن مراد إمامنا الناقد الجهبذ يحيى ابن معين، من قولته هذا، الجرح والجرح والشديد في بعض الأغلب الأعم، مع مقارنتها بأقوال غيره من النقاد، فالقول أنه يجب التفتيش عن حال كل راوي يطلق عليه تلك اللفظة، مع مقارنتها مع قول غيره من الأئمة، ومن ثم نحملها على مرادهم، فهذا شيء فيه نظر، إذ أن هذا الأمر يسار إليه إذ

---

[28] انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل ص (331/1)

[29] مجموع الفتاوى (156/25)

[30] انظر: الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة (474/1)

[31] فتح الباري (402/13)

[32] جوابُ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل ص (86)

كثر إستعمال هذه المقولة في أُناس ثقات أو مجبور حالهم، فتكون مراده قلة أحاديثهم أو غير ذلك من الصوارف التي تحمل على الفهم الذي يفهم من السياق، أو مع مقارنة قوله بقوله، وغير ذلك من القرائن والمرجحات؛ التي تعمل وتسخدم للوصل لنتيجة صحيحة في ذاك الراوي بعينه.

أما الحال هنا فمغاير تماماً، إذ قد تم إستقراء جمع غفير من الرواة الذين تم إطلاق هذا القول عليهم، ووجدوا كما قال، من أنهم ضعيفوا الضبط أو مبتدعة غلاة أو كذابون، أو مجروحي العدالة وغير ذلك، فالصواب حمل قولهم هذا على إرداة الجرح، إلا إذا توفرت القرينة القوية على حمل العبارة على غير ذلك، وثم شيء آخر وهو أن الإنصراف إلى ذلك المعنى المغاير لا يفهم منه براءة المتهم من الضعف، حتى ولو كان المراد قلة أحاديثه أو غير ذلك، فقلة الأحاديث وندرتها عن الراوي وعنه وعدم إشتهاره بطلب هذا العلم وحمله، يُعرضه للتوهين والتضعيف! إذ لا يتصور خلو الراوي من ضعف حتى ولو كان ضعفاً يسراً، فتنبه وتأمل في هذا الموضع فإنه مهم جداً، قد غفل عنه كثير ممن تكلم في هذه المسألة ودون وحرر فيها. هذا والله أعلم.

الفصل الثّالِث

وفيه؛

– الدِّراسة التّطبيقيّة ، لِهذا القوْل مِن خِلال النقول التي الّتي نقلت عنه في حق الراوة ، مع مُقارنتِها بِأقوال الأئِمّة النقاد.

تمهيد..

سبق وأشرت لك أن دراسة عبارات الجرح والتعديل وأطلاقات الإئمة في ذلك، ذو أهمية كبرى، وأغفال هذا الأمر يترتب عليه الظرر ويبني عليه الخطأ، إذ أن كثيراً من العبارات ليست على ظواهرها المتبادر إلى الذهن، ومنها عبارات ملبسة، وآخرى في الغموض -على من لم يمارس كلامهم ولم يمعن النظر في تطبقاتهم- موغلة!

قال أبو الإمام أبو الوليد الباجي: ((فعلى هَذَا يحمل أَلْفَاظ الْجرْح وَالتَّعْدِيل من فهم أَقْوَالهم وأغراضهم وَلَا يكون ذَلِك إِلَّا لمن كَانَ من أهل الصّنَاعَة وَالْعلم بِهَذَا الشَّأْن وَأما من لم يعلم ذَلِك وَلَيْسَ عِنْده من أَحْوَال الْمُحدثين إِلَّا مَا يَأْخُذهُ من أَلْفَاظ أهل الْجرْح وَالتَّعْدِيل فَإِنَّهُ لَا يُمكنهُ تَنْزِيل الْأَلْفَاظ هَذَا التَّنْزِيل وَلَا اعْتِبَارهَا بِشَيْء مِمَّا ذكرنَا وَإِنَّمَا يتبع فِي ذَلِك ظَاهر ألفاظهم فِيمَا وَقع الِاتِّفَاق عَلَيْهِ وَيقف عِنْد اخْتِلَافهمْ وَاخْتِلَاف عباراتهم)) [33] ا.هـ

وقال الحافظ الذهبي: ((**ثم نحن نفتقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك مِن العباراتِ المُتَجاذَبة. ثم أهَمُّ مِن ذلك، أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه، ومقاصِدَه، بعباراتِه الكثيرة.**

[33] التعديل والتجريح لمن أخرج له البخاري في الجامع الصحيح (1/287-288)

أما قولُ البخاري: "سكتوا عنه"، فظاهِرُها أنهم ما تعرَّضوا له بجَرْحٍ ولا تعديلٍ. وعَلِمْنا مقصدَه بها بالاستقراء، أنها بمعنى: "تركوه". وكذا عادتُه إذا قال: "فيه نظر"، بمعنى أنه: "مُتَّهَم"، أو: "ليس بثقة". فهو عنده أسْوَأُ حالاً من: "الضعيف". وبالاستقراء، إذا قال أبو حاتم: "ليس بالقويّ"، يُريد بها: أنَّ هذا الشيخ لم يَبلُغ درَجَة القويّ الثَّبْت. والبخاريُّ قد يُطلقُ على الشيخ: "ليس بالقوي"، ويريد أنه: "ضعيف".))[34] ا.هـ

وقال الحافظ ابن كثير: ((**وثم اصطلاحات لأشخاص، ينبغي التوقيف عليها**.))[35] ا.هـ

وقال الحافظ السخاوي: ((.. فَمَنْ نَظَرَ كُتُبَ الرِّجَالِ، كَكِتَابِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ الْمَذْكُورِ، وَ (الْكَامِلِ) لِابْنِ عَدِيٍّ، وَ (التَّهْذِيبِ) وَغَيْرِهَا، ظَفَرَ بِأَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ، وَلَوِ اعْتَنَى بَارِعٌ بِتَتَبُّعِهَا، وَوَضَعَ كُلَّ لَفْظَةٍ بِالْمَرْتَبَةِ الْمُشَابِهَةِ لَهَا، مَعَ شَرْحِ مَعَانِيهَا لُغَةً وَاصْطِلَاحًا لَكَانَ حَسَنًا.

وَقَدْ كَانَ شَيْخُنَا يَلْهَجُ بِذِكْرِ ذَلِكَ، فَمَا تَيَسَّرَ، وَالْوَاقِفُ عَلَى عِبَارَاتِ الْقَوْمِ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُمْ بِمَا عُرِفَ مِنْ عِبَارَاتِهِمْ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ، وَبِقَرَائِنَ تُرْشِدُ إِلَى ذَلِكَ))[36] ا.هـ

---

[34] مصدر سابق

[35] الباعث الحثيث ص (105-106)

[36] فتح المغيث (114/2)

وقال العلامة ذهبي العصر عبد الرحمن بن يحيى المعلمي: ((من أحب أن ينظر في كتب الجرح والتعديل للبحث عن حال رجل وقع في سندٍ، فعليه أن يراعي أموراً: . . . التاسع: ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتعديل **وإصطلاحه مستعيناً على ذلك بتتبع كلامه في الرواة وإختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره**. .))[37] ا.ه

[37] التنكيل (257/1) وانظر: الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام يعقوب بن شيبة (305/1-307)

الدِّراسة التّطبيقيّة ، لِهذا القوْل مِن خِلال النقول التي الّتي نقلت عنه في حق الراوة ، مع مُقارنتِها بِأقوال الأئِمّة النقاد.

[1] أزهر بن سنان القرشي أبو خالد البصري.

قال ابن معين: ((**ليس بشيء**))[38] وقال العقيلي: ((في حديثه وهم))[39] وقال ابن عدي: ((أَحَادِيثُهُ صَالِحَةٌ ليس بِالْمُنْكَرَةِ جِدًّا وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بَأْسَ بِهِ))[40]. قال المروزي عن أحمد: ((وَسَأَلته عَن أَزْهَر بن سِنَان فلينه وَقَالَ حدث بِحَدِيث ذكره فِي الطَّلَاق))[41] وقال أبو غالب الأزدي: ((ضعفه علي بن المديني جدا في حديث رواه عن ابن واسع))[42] وقال الساجي: ((فيه ضعف))[43] وذكره ابن شاهين في ((الضعفاء))[44].

[2] إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

قال ابن معين في رواية ابن أبي مريم عنه: ((**لا يكتب حديثه ليس بشيء**))[45] وفي رواية معاوية بن صالح: ((حديثه ليس بذاك))[46] وفي رواية أبي داود والغلابي عنه: ((ليس بثقة))[47] وقال

---

[38] ميزان الإعتدال (172/1)

[39] الضعفاء الكبير (133/1)

[40] الكامل في ضعفاء الرجال (142/2)

[41] العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية المروذي ص(74)

[42] تهذيب التهذيب (204/1)

[43] المصدر السابق

[44] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ص(57)

[45] انظر: ميزان الإعتدال (193/1) تهذيب التهذيب (241/1)

[46] تهذيب التهذيب (241/1)

[47] المصدر السابق.

الدوري عنه: ((بنو أبي فروة ثقات إلا إسحاق))[48] وفي رواية علي بن الحسن الهسنجاني[49] عنه: ((كذاب)) قال البخاري: ((تركوه))[50] وقال أحمد: ((لا تحل عندي الرواية عنه))[51] وفي رواية: ((ليس بأهل أن يحمل عنه))[52] وقال إسماعيل القاضي عن علي: ((منكر الحديث)) وقال ابن عمار: ((ضعيف ذاهب)) وقال عمرو ابن علي وأبو زرعة وأبو حاتم النسائي: ((متروك الحديث))[53] وقال النسائي في موضع آخر: ((ليس بثقة ولا يكتب حديثه))[54] وزاد أبو زرعة: ((ذاهب الحديث))[55] وذكره يعقوب بن سفيان في باب ((من يرغب عن الرواية عنهم))[56] قال: ((وآل أبي فروة ثقات إلا إسحاق لا يكتب حديثه))[57] وقال ابن خزيمة: ((لا يحتج بحديثه))[58] وقال الدارقطني والبرقاني: ((متروك))[59] وقال ابن عدي: ((لا يتابع على أسانيده ولا على متونه وهو بين الأمر في الضعفاء))[60]

---

[48] تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (227/3) ونصه كاملاً: (سَمِعت يحيى يَقُول إِسْحَاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة وَعبد الْحَكِيم بن أبي فَرْوَة وَعبد الْأَعْلَى بن عبد الله بن أبي فَرْوَة وَصَالح بن عبد الله بن أبي فَرْوَة كلهم ثِقَات إِلَّا إِسْحَاق) ا.هـ

[49] بكسر الهاء والمهملة وسكون النون الأولى وجيم إلى هسنجان قرية بالري. انظر: لب اللباب في تحرير الأنساب ص(219)

[50] التاريخ الكبير (396/1) والضعفاء الصغير ص(17)

[51] الجرح والتعديل (227/2) تهذيب التهذيب (241/1)

[52] المصدر السابق.

[53] الجرح والتعديل (228/2)

[54] يُنظر: الضعفاء والمتروكين ص(19)

[55] الجرح والتعديل (228/2)

[56] المعرفة والتاريخ (45/3)

[57] المعرفة والتاريخ (55/3)

[58] مختصر المختصر (354/2) وعبارته فيه: (وَلَسْتُ أَرَى الرِّوَايَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ هَذَا) ا.هـ

تنبيه مهم!

تتابع المحققون والناسبون لكتاب ابن خزيمة هذا على تسميته ب:((صحيح ابن خزيمة)) وهذه التسمية فيها نظر، قال شيخنا المحدث: [كتاب ابن خزيمة المشهور بين أيدينا باسم " صحيح ابن خزيمة " اسمه الصحيح : ((مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم)) هكذا سماه به مصنفه عند الأحاديث: (1) و(300) و(1470) و(1720) و(2244 (و(2504) و(1879) (وهي مهمة جداً إذ أعلن فيها عن شرطه إذ قال : ((المختصر من المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم على الشرط الذي ذكرنا بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه صلى الله عليه وسلم ، من غير قطع في الإسناد ، ولا جرح في ناقلي الأخبار إلا ما نذكر أن في القلب من بعض الأخبار شيء ، إما لشك في سماع راو من فوقه خبراً أو راو لا تعرفه بعدالة ولا جرح فنبين أن في القلب من ذلك الخبر ، فإنا لا نستحل التمويه على طلبة العلم بذكر خبر غير صحيح لا نبين علته فيغتر به بعض من يسمعه)).

ويستفاد من ذلك صحة الأحاديث التي لم يتوقف فيها أو يعلها أو يقدم المتن على الإسناد.

وباسم ((مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم)) هكذا سماه جماعة من العلماء. كذا سماه بهذا الاسم البيهقي في السنن الكبرى السنن الكبرى (434/1 (والخليلي في الإرشاد

(832/3) وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (24/72) والذهبي في سير أعلام النبلاء (382/14). وفي ميزان الاعتدال 277/5) والزيلعيفي نصب الراية (1 /326 و329 و142/2 و417) وابن حجر في لسان الميزان (6 /135).

لكن اشتهر عند جمع من المتأخرين اطلاق اسم " صحيح ابن خزيمة " على الكتاب تجوزاً واختصاراً كما سماه به هكذا ابن عدي في الكامل (33/1) وابن كثير في تفسيره :(61 و1933) وابن الملقن في تحفة المحتاج(1 /473 و478) وابن حجر في تغليق التعليق (391/2 و66/3)والسيوطي في تدريب الراوي (109/1 و244) والمناوي في فيض القدير (433/1 و329/3 و282/6) والزرقاني في شرح الموطأ (84/1 و224 و371 و457) وشمس الحق آبادي في عون المعبود (102/1 و108) والمباركفوري في تحفة الأحوذي (229/1 و44/2 و526/3 و31/4).

وإن تسميته الكتاب باسمه الصحيح الذي سماه به مؤلفه أفضل من التجوز والاختصار ويستفاد من تسمية الكتاب باسم مختصر المختصر بأن لهذا الكتاب أصلاً كبيراً اختصر منه الإمام ابن خزيمة هذا المختصر ، وسمى هذا الأصل مختصراً أيضاً لأنه مختصر من مجموع ما رواه وسماه كبيراً لأنه كبير الحجم

[3] إسماعيل بن مسلم المكي[61] أبو إسحاق البصري.

قال ابن معين: ((ليس بشيء))[62] وقال علي عن القطان: ((لم يزل مخلطا كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب))[63] وقال إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن عيينة: ((كان إسماعيل يخطىء أسأله عن الحديث فما كان يدري شيئا))[64] وقال أبو طالب عن أحمد: ((منكر الحديث))[65] وقال ابن المديني: ((لا يكتب حديثه))[66] وقال الفلاس: ((كان ضعيفا في الحديث يهم فيه وكان صدوقا يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في الرجال))[67] وقال

على قياس المختصر (وقد سمى الترمذي كتابه بـ " الجامع الكبير المختصر " فهو جامع كبير من حيث الحجم مختصر من جميع ما رواه وسمعه من شيوخه).

وقد تكرر عند ابن خزيمة إطلاق كلمة الكبير أو المسند الكبير عند الأحاديث : (384) و(436) و(494) و(559) و(574) و(576) و(586) و(590) و(615) ...] ا.هـ كلامه –حفظه الله ونفع به–.

[59] الضعفاء والمتروكين للدارقطني ص (257)

[60] الكامل (535/1)

[61] لم يكن مكيا وَلَكِن كَانَ يكثر التِّجَارَة وَالْحج وَإِلَى مَكَّة فَسُمي مكيا. انظر: تهذيب التهذيب (331/1) وتاريخ ابن معين رواية الدوري (82/4)

[62] تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص(66) ورواية الدوري (82/3) الكامل في الضعفاء (454/1) ميزان الإعتدال (249/1) تهذيب الكمال (201/3) تهذيب التهذيب (332/1)

[63] الجرح والتعديل (198/2) تهذيب الكمال (200/3) وتهذيب التهذيب (332/1)

[64] المصادر السابقة

[65] انظره نحوه: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله عنه (353/2)

[66] تهذيب التهذيب (332/1)

[67] المصدر السابق

الجوزجاني: ((واه جدا))[68] وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث))[69] وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث مختلط))[70] وقال ابن أبي حاتم قلت لأبي وهو أحب إليك أو عمرو بن عبيد فقال: ((جميعا ضعيفان وإسماعيل ضعيف الحديث ليس بمتروك يكتب حديثه))[71] وقال البخاري: ((تركه يحيى وابن مهدي وتركه ابن المبارك وربما ذكره))[72] وقال النسائي: ((متروك الحديث))[73] وقال ابن عدي: ((أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلاَّ أنه ممن يكتب حديثه))[74].

[4] أيوب بن جابر بن سيار بن طارق السحيمي أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي.
قال عنه ابن معين: ((ضعيف ليس بشيء))[75]. قلت (الدوري): ((هو أمثل أو أخوه محمد قال لا ولا واحد منهما)) وقال معاوية بن صالح عنه: ((ليس بشيء))[76] وقال أحمد ابن عصام

---

[68] أحوال الرجال ص (255) ت-عبد الحليم البستوي و ص(149) ت-السيد صبحي السامرائي.
[69] الجرح والتعديل (198/2)
[70] المصدر السابق
[71] المصدر السابق
[72] الضعفاء الصغير ص (84) التاريخ الكبير (372/1)
[73] الضعفاء والمتروكين ص (16)
[74] الكامل في الضعفاء (462/1)
[75] تاريخ ابن معين رواية بن محرز (51/1) وراية الدارمي ص(67) الجرح والتعديل (243/2)
فائدة!
لم يشتهر ابن محرز هذا راوي السؤالات عن ابن معين، بل بعبارة أدق قد جُهل أمره، وخفي على كثير من المشتغلين بهذا العلم رسمه!! فمنهم من جهله، ومنهم من عَرَّفهُ وأخطأ في تعريفه، ومنهم من توقف، ومنهم من حقق ودرس وفتش ودقق، ومن هؤلاء الشيخ الفاضل أبو المظفر السناري-حفظه الله ورعاه-، فقد كتب بحثاً ماتعاً ينضح بالفوائد، ويزخر بالأوابد! فها أنا ناقله إليك بأكمله، لتقر عينيك ، ويملئ فؤادك بالسرور منه، قال الشيخ-وفقه الله-: ((فوائد منثورة عن حال ابن محرز صاحب السؤالات عن ابن معين وغيره
قال في القسم الثالث من الباب الثاني من كتاب (المحارب الكفيل بتقويم أسِنَّةِ التنكيل).

2- أبو العباس ابن محرز .

قال المؤلف في) التنكيل[1/284] وهو بصدد نقده لرواية رواها الخطيب من طريق أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن ابن معين :(وترجمة ابن محرز هذا في (تاريخ بغداد) [ج 5 ص83] ليس فيها تعريف بحاله وإنما فيها "يروى عن يحيى بن معين حدث عنه جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي").

قلت :يشير المعلمي إلى جهالة حال هذا الرجل! وقد أشار إلى ذلك أيضًا في تعليق له على) الفوائد المجموعة (فقال) :ابن محرز له ترجمة في تاريخ بغداد لم يذكر فيها من حاله إلا أنه روى عن ابن معين وعنه جعفر ين درستويه)

أقول :لفظ الخطيب في ترجمة هذا الرجل من (تاريخه) : (أحمد بن محمد بن قاسم بن محرز أبو العباس بغدادي يروي عن يحيى بن معين حدث عنه جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي). هكذا عرَّف به الخطيب في (تاريخه) ولم يزد عليه حرفًا.

وما وجدتُ أحدًا زاد على الخطيب في ترجمته بما يفصح عن حاله؟ وهو عمدة من جزم بجهالة حال هذا الرجل من الشيوخ والأقران.

وقد تتابع أئمة الحديث وغيرهم على النقل من سؤالات ابن محرز عن ابن معين. وقد كنتُ قديمًا :أجزم بكون هذا الرجل هو الذي كان يروي عنه الحافظ زكريا الساجي فيقول :(حدثني أحمد بن محمد البغدادي)

وكان مما يؤكد ذلك عندي :أنني راجعتُ طرفًا من تلك الأخبار والسؤالات التي ينقلها الساجي من كتاب ابن محرز عن ابن معين وغيره المسمى :(معرفة الرجال) . فإذا هي موجودة في ذاك الكتاب بنحوها ومعناها.

وقد أكثر ابن عدي في (الكامل) والخطيب في (تاريخه) وعنهما المزي والذهبي من نقل تلك الترجمة (الساجي عن أحمد بن محمد البغدادي) من كتبهم في التجريح والتعديل، والنقد والتعديل.

وأظنني كنتُ قد لوَّحتُ إلى هذا فيما بسطناه من ترجمة (حفص بن سليمان الأسدي المقرئ أبو عمر البزاز) من كتابنا (النُّكْرَان على من استحب التكبير عند ختم القرآن) . وهو مسودة بخطي كان لا يزال حبيسًا في أدراجي، ثم أخذه مني بعض الأصحاب قبل أعوام لمطالعته؛ ولم يرجع إليَّ بعد. فقد كنا نقلنا هناك من (كامل أبي أحمد الجرجاني) : (أنا الساجي ثنا أحمد بن محمد البغدادي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان حفص بن سليمان وأبو بكر بن عياش من أعلم الناس بقراءة عاصم وكان حفص أقرأ من أبي بكر، وكان أبو بكر صدوقا، وكان حفص كذابا)

وذكرنا أن بعضهم قد أعل هذه الرواية بجهالة شيخ الساجي) :أحمد بن محمد البغدادي (ورددنا عليه ثمة بما لا يحضرني الآن.

لكن حاصل الرد :أن أحمد بن محمد البغدادي (هو نفسه) أبو العباس ابن محرز صاحب (معرفة الرجال) في سؤالاته عن ابن معين وغيره.

وكان برهاني على ذلك آنذاك :أن هذا الخبر بعينه الذي نقله ابن عدي عن الساجي مذكور في كتاب ابن محرز بنحوه [1/113-114] ، ولكن عن يحيى بن معين عن أيوب بن المتوكل، ولفظ ابن محرز هناك) :سمعت يحيى يقول: قال لي أيوب بن المتوكل -وكان من القراء البصراء- قال: قراءة أبي عمر البزاز- يعني حفص بن سليمان- أثبت قراءة من أبي بكر بن عياش، وأبو بكر أصدق منه. قال يحيى: وأبو عمر هذا كذاب)

وزاد من هذا الظن لديَّ :أني رأيتُ الحافظ أبا الفضل ابن حجر قد سبقني إلى تلك النتيجة في (تهذيبه) فكان ربما ينقل عن الساجي عن أحمد بن محمد البغدادي؟ فيقول :(يعني ابن محرز). ففي ترجمة الواقدي الحافظ الكبير من (التهذيب) قال الحافظ : (قال زكريا بن يحيى الساجي: محمد بن عمر الواقدي قاضي بغداد متهم، حدثني أحمد بن محمد)يعني ابن محرز (سمعت أحمد بن حنبل يقول...) وذكر كلامًا.

وفي تلك الترجمة أيضًا :(وقال الساجي ثنا أحمد بن محمد) يعني ابن محرز (ثنا عمرو الناقد...) وذكر كلامًا.

وفي ترجمة الحافظ يحيى بن عبد الحميد الحماني من (التهذيب) قال الحافظ : (قال الساجي عن أحمد بن محمد (هو ابن محرز) عن القعنبي رأيت شابا طويلا...) وذكر كلامًا.

وفي ترجمة الحافظ يونس بن بكير الشيباني من (التهذيب) قال الحافظ : (قال الساجي وحدثني أحمد بن محمد (يعني ابن محرز) قال قلت ليحيى الحماني...) وذكر كلامًا.

قلت :وعمرو الناقد ويحيى الحماني والقعنبي كلهم من طبقة مشيخة ابن محرز؛ وقد حدَّث عن بعضهم في كتابه(معرفة الرجال).

فتحصَّل من هذا :أن(أحمد بن محمد البغدادي) الذي يروي عنه الساجي هو نفسه أبو العباس بن محرز صاحب السؤالات عن ابن معين وغيره.

وإذا كان ذلك كذلك :فهذا لا ريب أنه يقوي من شأن ابن محرز؛ لأن رواية مثل الحافظ الساجي عنه ترفع من أمره، وتشد من عضده.

بل كان الحافظ الساجي كثيرًا ما يعتمد ما ينقله هذا الرجل عن كبار النقاد من تجريح الرواة

وتعديلهم.

ولو لم يكن هذا الرجل مرضيًا عنده؛ ما كان ليميل إلى ما يحكيه كل الميل، فضلا عن أن يجزم بما يُفْهَم منه صحةُ حكايتِه ونقْلِه.

وقد وقفتُ على أكثر من رامُوزٍ وأُنْمُوذج من كلام الساجي في هذا الصدد. فمن ذلك :أنه قال في كتابه (الضعفاء) : (كان مالك بن أنس يطلق لسانه في الثقات، من ذلك ما حدثني أحمد بن محمد البغدادي، قال :نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: نا محمد بن فليح، قال: قال لي مالك بن أنس: هشام ابن عروة كذاب. قال أحمد: فسألت يحيى بن معين، فقال: عسى أراد في الكلام، فأما في الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه)

.نقله عن الساجي الحافظُ محمدُ بن إسماعيل الأزدي الأندلسي في كتابه في (شيوخ مالك) [ص/373/طبعة أضواء السلف].

فلعله يثبت بهذا :كون ابن محرز كان صالح الحال عند الحافظ الساجي، وهذا قرينة أخرى تُزَاد إلى أخواتها في تقوية حال الرجل إن شاء الله.

فذاك كان قولنا منذ زمن طالتْ علينا أوقاتُه !من اعتقاد كون شيخ الساجي : (أحمد بن محمد البغدادي)

هو نفسه أبا القاسم ابن محرز راوي السؤالات عن ابن معين وغيره. ثم بان لنا ضعفُ هذا القول أخيرًا، وأنه مُخَدَّجُ الأطراف، واهي الأكناف !لا يقوم برهانه على مثل شمس النهار، ولا تكاد أنوار دلائله تخطف الأبصار!

وقبلنا – وقبل الحافظ ابن حجر –احتمل الحافظ أبو الحجاج المزي احتمالا آخرًا بشأن شيخ الساجي : (أحمد بن محمد البغدادي) ؟

لكنه كان غير مستقر الرأي في تمييز هذا الرجل؟

أ– فتارة يشتبه عليه فلا يكاد يعرفه؟ فيشير إلى ذلك بعبارة لا تخفى على الناقد العارف؟ فيقول مثلا في ترجمة (الهيثم بن خالد البجلي) من (تهذيبه) : (يروي عن شريك بن عبد الله ويروي عنه أحمد بن محمد البغدادي شيخ لزكريا بن يحيى الساجي) ؟

كذا يقول :(شيخ للساجي) ؟ وهذا سافر في كونه لم يفطن له؟ وقبله لم يفطن له أبو بكر ابن ثابت الحافظ كما سيأتي.

ب– وتارة تراه يجزم باحتمال أن يكون هذا الشيخ هو نفسه أحمد بن محمد بن هانيء الطائي، الأثرم

الحافظ الفقيه الإمام المشهور !

ففي ترجمة (الحسن بن صالح بن حي) من (تهذيب الكمال) قال المزي :(وقال زكريا بن يحيى الساجي عن أحمد بن محمد البغدادي) أظنه أبا بكر الأثرم (سمعت أبا نعيم...) وذكر كلامًا.

وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) : (وقال زكريا الساجي، عن أحمد بن محمد البغدادي) :قال المزي شيخنا: أظنه (أبا بكر الاثرم) : سمعت أبا نعيم...).

وكأن المزي ظنه الأثرم؛ لشهرته بالرواية عن أبي نعيم الملائي، لكني لم أظفر برواية للساجي عن أبي بكر الأثرم صراحة! وإن كان عدم الوجود ليس دليل العدم عند النابهة من أرباب هذا الفن وغيره .

وقد روى الساجي عمن هو أقدم وفاة من الأثرم؛ كعبيد الله بن معاذ العنبري وأبي موسى الزَّمن وأبي بكر ابن خلاد ومحمد بن معمر القيسي وطائفة من الشيوخ والمحدثين.

وعلى كل حال :فصنيع أبي الحجاج يقضي أنه لم يكن يقطع بكون شيخ الساجي هو الحافظ الأثرم، وإلا لَمَا كان يُغْفِل التنبيه على ذلك ولو مرة أو مرتين؛ لا سيما وهو كثير النقل عمن ينقلون عن الساجي عن (محمد بن أحمد) . وكذا رأيته نقل مرارًا عمن ينقلون عن الساجي عن (أحمد بن محمد البغدادي) بزيادة النسبة في آخره.

[فائدة] : ((المزي كأنه لم يقع له كتاب الساجي في العلل والرجال؛ فلذلك تكاد تراه لا يروي عنه إلا بواسطة! وإن لم يصرح بذلك! وقد نبَّه على هذا: الحافظُ مغلطاي البكجري في مواضع من (إكماله) قال في بعضها: [ص/228/التراجم الساقطة/طبعة دار المحدث] : (وفي كتاب "الجرح والتعديل" للساجي- الذي لم ينقل المزي منه حرفًا واحدًا فيما أرى إلا بواسطة الخطيب وابن عساكر....).

قلت :وهناك أئمة آخرون أصحاب تصانيف كان المزي لا ينقل عنهم مباشرة - مع توفر مصنفاتهم فيما يطلب -وإنما يكتفي بالواسطة بينه وبينهم؛ فوقع لأجل ذلك في أوهام تبع فيها من ينقل عنه؛ بحيث اشتد نَفَسُ مغلطاي عليه في مواضع من(إكماله) وهو بسبيل انتقاده في هذا السبيل)).

ثم جاء الشمس ابن الذهبي الحافظ وجزم في بعض المواضع بكون شيخ الساجي :(أحمد بن محمد) هو الحافظ الأثرم! لكنه علق ذلك على المشيئة! ثم جزم به في موضع آخر بلا مثنوية !

أ- ففي ترجمة ابن إسحاق بن يسار الحافظ من (سير النبلاء) نقل الذهبي عن الخطيب قوله : (أنبأنا البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالملك الآدمي، حدثنا محمد بن علي الإيادي، حدثنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، قال: قال لي مالك: هشام بن عروة كذاب. قال أحمد (وهو الأثرم إن شاء الله) : فسألت يحيى بن معين، فقال: عسى أراد في الكلام، أما في الحديث، فثقة، وهو من الرواة عنه).

قلت :ثم عاد ونقل عن الخطيب قوله عقب تلك الحكاية :(أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور، وأما حكاية ابن فليح عنه في هشام بن عروة، فليست بالمحفوظة، وراويها عن ابن المنذر لا يعرف).

ثم قال الذهبي : (قلت: فهي مردودة)

كذا قال! فإما أن يكون قد رجع عما خاله من كون شيخ الساجي هو الحافظ الأثرم، وإما أن يكون قوله :(فهي مردودة) متعلقًا بمحذوف تقديره :(إن ثبت جهالة راويها عن ابن المنذر فهي مردودة). ونحو ذلك.

هذا هو الموضع الأول من كلام الذهبي.

ب –وأما الموضع الثاني الذي جزم فيه بكون شيخ الساجي (أحمد بن محمد) هو الفقيه الأثرم = فهو قوله في ترجمة الواقدي من (سير النبلاء) : (الأثرم :سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم نزل ندافع أمر الواقدي حتى روى عن معمر، عن الزهري، عن نبهان، عن أم سلمة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال " : أفعمياوان أنتما " فجاء بشئ لا حيلة فيه، فهذا حديث يونس، ما رواه غيره عن الزهري).

قلت :فهنا جزم الذهبي بكون الأثرم صاحب تلك الرواية بهذا السياق عن أحمد؟ وليس من ذلك شيء إن شاء الله.

وصنيع الذهبي في هذا المقام :يشعر القارئ بكونه وقف على كلام الأثرم في بعض كتبه؟ أو صح ذلك عنه بالإسناد الثابت إليه.

[فائدة] : ((عادة الذهبي في (كتبه) أنه متى صح عنده إسناد حديث أو خبر أو حكاية إلى من يُبْرِز اسمه في أول الكلام، فإنه يذكره بصيغة الجزم قائلا :(شعبة) أو (الثوري) أو (حماد بن سلمة) أو (البخاري) أو (أحمد) أو (الترمذي) أو(ابن أبي حاتم) أو (الساجي) أو (الحاكم) أو (الخطيب) و ...وهلُمَّ سحبًا! .ثم يسوق أسانيد هؤلاء بما يسوقونه من حديث أو خبر أو حكاية. وقد نص الذهبي على هذا المسلك في مقدمته لـ :(المهذب في اختصار السنن الكبير) وكلامه هناك كان بخصوص (سنن البيهقي) وحسب، لكن :من تأمل سائر تصانيفه وصنيعه فيها = استبان له أن تلك كانت عادة الرجل التي ما انفكَّ عنها. وقد خفي هذا المسلك على جماعة من المتأخرين والأقران! حيث يعمد أحدهم إلى إعلال ذلك الخبر الذي يعلقه الذهبي عن بعضهم؛ بدعوى أنه لم يجده في كتب من نسبه الذهبي إليه؟ أو لم يُسْنِد الذهبيُّ ذلك الأثر إلى قائله فكيف له أن يُعَوِّل عليه؟ وتراه يردُّ الخبر أو الحكاية بما راق له من تلك الفذلَكَة !ويتَنَفَّجُ طربًا كأنه ألجم غريمه بلجام الانقطاع وَأَرْبَكَه !ولو أنه اهتدى إلى مسلك الذهبي لاكتحل بإثمد المعرفة فيما هو بسبيله، ولو أنه أنصت إلى لسان التدقيق فيما يُرِيغُه لأدرك صوت التحقيق ينادي: {أنا أنبئكم

بتأويلـــــه}لكنـــــه تـــــرك أُولاهـــــا، فـــــأمكنَ القـــــارَة مَـــــن راماهـــــا)).
والذي يظهر :أن الذهبي قد نقل حكاية الأثرم عن الإمام أحمد برمتها من(تاريخ مدينة السلام) لأبي بكر ابن ثابت الحافظ، فهو الذي تفرد بها فيما أعلم بهذا السياق، وعنه نقلها المزي والحافظ وجماعة.
ولفظ الخطيب هناك :(أخبرني البرقاني حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي عن على بن أبى داود حدثنا زكريا الساجي قال: حدثني أحمد بن محمد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول...:) وساق الحكاية.
هكذا قال الساجي هناك :(حدثني أحمد بن محمد) فظنه الذهبي أبا بكر الأثرم! كما ظن ذلك من قبل في ترجمة ابن إسحاق من كتابه (سير النبلاء) ! فلذلك جزم به في هذا المقام قائلا :(الأثرم سمعت أحمد بن حنبل يقول....) . وقد عرفتَ ما فيه؟
ويبعد عندي أن يكون الذهبي قد نقل الحكاية من بعض كتب أبي بكر ابن هانيء الحافظ؟ بل الأقرب هو ما ذكرناه.
ولا يرد هذا :أن يكون الأثرم قد نقل عن أحمد أصل تلك الحكاية -باختصار دون سياق ألفاظها عند الخطيب -في كتابه (العلل)

فقد قال الخطيب في (تاريخه) : (أَخْبَرَنَا بُشْرَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيُّ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا محمّد بن جعفر الرّاشدي، حدثنا أَبُو بكر الأثرم قَالَ: سَمِعْت أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ فِي حَدِيثِ نَبْهَانَ هَذَا قَوْلَهُ :"أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا" قَالَ: هَذَا حَدِيثُ يُونُسَ لَمْ يَرْوِهِ غَيْرُهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَكَانَ الْوَاقِدِيُّ رَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ وَتَبَسَّمَ، أي ليس من حديث معمر) . ومن طريق الخطيب: أخرجه أبو القاسم ابن هبة الله الحافظ في (تاريخه).
وقد نقل هذا اللفظ عن الأثرم :المزي والحافظ في (تهذيبهما) ، فإما أن يكونا - أو أحدهما -نقلا الخبر من تاريخ الخطيب أو ابن عساكر، أو يكونا - أو أحدهما -نقلاها من كتاب (العلل) للأثرم مباشرة.
ومحمّد بن جعفر الرّاشدي الذي يروي عن الأثرم هذه الحكاية :هو راوي كتاب :(العلل) عنه، ومن طريقه يروي الخطيب وغيره هذا الكتاب عن مؤلفه. كما سنشرح ذلك في ترجمة (الراشدي) من هذا الكتاب إن شاء الله.

فحاصل هذا :أن ما جزم به الذهبي من كون الأثرم سمع هذه الحكاية بلفظها عند الخطيب عن الإمام أحمد = إنما ذلك لما ظنه من كون شيخ الساجي (أحمد بن محمد) هو نفسه الفقيه الأثرم! كما ظن ذلك من قبل في موضع آخر من (سير أعلامه)

والحق :أن ظنه وظن الحافظ ابن حجر، وقبلهما ظن المزي كل ذلك يدور في دائرة الاحتمال! وليس شيء من تلك الظنون بالناهض أصلا !

وبرهان ذلك :أننا رأينا أبا زكريا الساجي يروي عن جماعة من الشيوخ كلهم يقال له :(أحمد بن محمد) ! وفيهم طائفة من البغاددة أيضًا !

ومن هؤلاء:

1- أحمد بن محمد بن بكر.

2- وأَحْمد بن مُحَمَّد بن حميد الجهمي.

3- وأحمد بن محمد العطار.

4- وأحمد بن محمد الدقيقي.

5- وأحمد بن محمد الجمحي.

6- وأحمد بن محمد بن الصلت الحماني !

وهؤلاء كلهم :يتقاربون في الطبقة والمشيخة. والأخير منهم مصيبة من مصائب الدنيا !وأفعى من أفاعي الزمان! وهو ذلك البغدادي الدجال المحْتَرِف !والكذاب المكشوف الأمر رغم أنف الكوثري !كما سنشرح ذلك بما لا مزيد عليه في ترجمته من هذا الكتاب إن شاء الله. ورواية الساجي عن هذا الشيخ المأجور الموتور :تراها في ترجمة (قيس بن الربيع الأسدي) من (كامل أبي أحمد الجرجاني)

فاحتمال أن يكون ابن الصلت الحماني هذا هو المراد في جملة من الأخبار التي يرويها الساجي عن (أحمد بن محمد البغدادي) = هو احتمال وارد بلا ريب.

ولا يقال :قد رأينا شيخ الساجي :(أحمد بن محمد)كثيرًا ما يروي عن إبراهيم بن المنذر وأحمد بن حنبل وابن معين وعفان وأبي نعيم، وعلي بن المديني، وهذه الطبقة من مشيخة أبي بكر الأثرم وأبي العباس ابن محرز. وكلاهما ممن اشتهر بالرواية عن أكثر هؤلاء، وذلك أقرب أن يكون هذا الشيخ مترددًا بينهما وحسب !

فهذا مخدوش بكون ابن الصلت الحماني - ذلك الكذاب المأجور -ممن له رواية أيضًا عن أكثر هؤلاء ممن زعم أنه سمع منهم؟

فقد نص أبو بكر ابن ثابت الحافظ في ترجمته من (تاريخه) أنه يروي عن عفان، وأبي نعيم الملائي، وأبي غسان النهدي، وابن أبي شيبة، وبشر بن الوليد، وإبراهيم بن المنذر، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين

وعلي بن المديني، وغيرهم من الذين يروي عنهم الساجي بواسطة :(أحمد بن محمد البغدادي).
فيعسر على الناقد أن يجزم بتعيين هذا الشيخ في كل مرة؛ وذلك لغموض تمييزه عن جميع من يشاركه في الاسم واسم الأب والنسبة أيضًا.

ولخفاء هذا الأمر :توقف أبو الحجاج المزي أول مرة عن تبيان حال هذا الشيخ؟ وقال في ترجمة (الهيثم بن خالد البجلي) من (تهذيبه) كما مضى :(يروي عن شريك بن عبد الله ويروي عنه أحمد بن محمد البغدادي شيخ لزكريا بن يحيى الساجي) ؟

وقبله لم يعرفه حافظ بغداد ومحدثها، وإمام دروبها ومؤرخها :أحمد بن علي بن ثابت العارف الناقد الكبير! وذلك لهذا السبب نفسه، فلم يستطع أن يميز هذا الشيخ من جملة مشيخة الحافظ الساجي؟
ففي ترجمة ابن إسحاق بن يسار الحافظ من (تاريخ مدينة السلام) قال الخطيب :(أَخْبَرَنِي البرقاني، قَالَ: حَدَّثَنِي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي، قَالَ: حدثنا محمد بن علي الإيادي، قَالَ: حدثنا زكريا الساجي، قَالَ :حَدَّثَنِي أحمد بن محمد البغدادي، قَالَ: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قَالَ :حدثنا محمد بن فليح، قَالَ: قَالَ لي مالك بن أنس: هشام بن عروة كذاب.
قَالَ أحمد بن محمد: فسألت يحيى بن معين، فَقَالَ: عسى أراد في الكلام، وأما في الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه)

ثم قال الخطيب :(ما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور غير خاف على أحد من أهل العلم بالحديث، وأما حكاية ابن فليح عنه في هشام بن عروة، فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه، وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا، فالله أعلم).
قال المعلمي – فيما سيأتي في موضعه من هذا الكتاب –بعد نقْلِه كلام الخطيب :(يعني: أحمد بن محمد البغدادي، وبغدادي لا يعرفه الخطيب الذي صرف أكثر عمره في تتبع الرواة البغداديين لا يكون إلا مجهولا)

قلت :إنما لم يعرفه الخطيب لاشتراكه مع جماعة من مشيخة الساجي في الاسم واسم الأب والنسبة مع الاشتراك في الشيوخ أيضًا !

ومع كون الخطيب نفسه قد نصَّ في ترجمة (أحمد بن محمد بن الصلت الحماني) أنه يروي عن إبراهيم بن المنذر؛ إلا أنه لم يأت على خاطره أن يكون هو الذي يروي عن إبرهيم في الخبر الماضي، وذلك لوعورة تمييزه كما سبق.

ولذلك لما احتمل الذهبي أن يكون راوي هذا الخبر هو الحافظ الأثرم– كما سبق ونقلناه عنه –عاد وجزم بردِّه بعد أن نقل قول الخطيب بشأن راويه عن ابن المنذر.

وأين تصرف الخطيب – وهو من هو –في هذا المقام من كل متأخر غير هيَّابٍ لما يقول، حيث تراه يجزم بجهالة كل من لا يعرفه؟ فضلا عن قطْعِه بتمييز مَنْ وقف مثل الخطيب البغدادي الحافظ يقول عنه :(لا أعرفه) ؟

ولو أنصف هذا الجريء لأدرك أنه يصير إزاء هذا المطلب من تمييز النقَلَة – فيما يشق فيه التمييزُ – أشغَلَ مِنْ ذاتِ النِّحْيَيْنِ!

فالذي يجْمُل بالباحث المتأمل :أن يتريث مليًّا قبل أن يجزم بتعيين راوٍ وقع فيه الاشتباه كما وقع في شيخ أبي زكريا الساجي هنا. فإن عجز عن الكشف عن تمييزه؛ وقف كما وقف الكبار من قبله قائلا :(لا أعرفه) ؟

ولا يجزم بجهالته البتة بمجرد خفاء حاله عليه؟

وهذا السبيل :هو الذي يطمئن إليه القلب بشأن (أحمد بن محمد البغدادي) الذي يروي عنه زكريا الساجي، فيحتمل أن يكون هو الحافظ الأثرم، كما يمكن أن يكون أبا العباس ابن محرز، كما يشبه أن يكون أحمد بن الصلت الحماني ذلك الحية الرقطاء !

كما جائز أن يكون طائرًا غريبًا لا ندري شخصه ولا أين تكون أوكاره؟ وقد مضى قول الخطيب الحافظ عنه :(غير معروف عندنا)

وحسبك به معرفة وحفظًا واطلاعًا.

ثم نعود ونقول :وبعد كل ما مضى فلا نرى (أبا العباس ابن محرز) إلا شيخًا مقبول الرواية، مستور الحال إن شاء الله

وذلك من عدة وجوه:

الأول :أننا لم نعلم أن أحدًا من المتقدمين ولا المتأخرين قد غمزه بشيء قط! ولا تكلموا فيه! بل سكتوا عنه فيما بلغنا.

ثانيا :أن أحدًا من النقاد لم يرمه بجهالة ولا شبه جهالة! بل ولم نسمع ذلك إلا من جماعة من المعاصرين والأقران. والتبصر في حال الرجل جيدًا– بمجموع ما سنذكره –لا يساعدهم على هذا الحكم إن شاء الله. فهذا الخطيب البغدادي الحافظ، والذي لم نقف على ترجمة ابن محرز إلا في تاريخه وحسب، تراه حينما ترجمه لم يرمه بجهالة ولا غيرها، وإنما سكت عنه .وسكوته كأنه لخفاء حاله عليه آنذاك. كما سكت عن غيره من النقلة الذين تكلم بعض النقاد فيهم بجرح أو تعديل. لكن ذلك لم يصل إلى علم الخطيب وهو

بصدد التعريف بهم في (تاريخه) . فأمسك عن الجزم بجهالة بعضهم! وهذا من إنصافه ومعرفته. وقد جازف من ظنَّ أن ابن محرز مجهول الحال عند صاحب(تاريخ مدينة السلام) !بل هذا من التخرُّص والعدوان على فهْم الأئمة فيمن سكتوا عنهم من رواة الآثار، وحمَلَة الأخبار .فلْيُعْلَم هذا جيدًا.

وقد أغرب الشيخ البحاثة حاتم بن عارف العوني في كتابه الفذ :(المرسل الخفي وعلاقته بالتدليس) [2/940] وقال ثمة: (وابن محرز: وهو أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز أبو العباس البغدادي مجهول الحال جدًا! حتى عند الخطيب البغدادي!!)

كذا يقول !ثم نقل ترجمته من (تاريخ بغداد) ! وليس فيها ما جزم به من جهالة الرجل جدًا عند الخطيب الحافظ! وسكوت الخطيب عن تبيان حال الرجل لا يساعده على تلك العبارة الواسعة أصلا بل لا ينبغي أن يفهم من سكوت الخطيب عنه كونه مجهولا عنده البتة بل الجادة أن يقال :(أورده الخطيب في (تاريخه) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا).

كما نقول في حق من يسكت عنهم البخاري في (تواريخه) وابن أبي حاتم في (جرحه وتعديله) وغيرهما.

وهكذا أدركنا كبار الحذاق من المتأخرين يقولون ذلك، كابن رجب والعراقي ومغلطاي والذهبي وابن حجر وجماعة.

ثالثًا :أننا لم نقف لابن محرز على رواية أنكرها عليه أحد النقاد فيما نعلم! على كثرة ما يرويه الرجل في (كتابه) عن كبار أئمة الحديث والأثر من الموقوف والمرفوع وغيرهما.

وقد أكثر الخطيب من النقل عن ابن محرز في (تاريخه)، فروى عنه اثنين وستين نصًّا، كما ذكر ذلك الشيخ البحاثة أكرم العمري في كتابه [موارد الخطيب البغدادي في تاريخه] (ص/339) .

فقد سمع كتابه (معرفة الرجال) عن شيخه البرقاني عن محمد بن العباس الخزاز،عن أبي العباس أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري،عن أبي الفضل جعفر بن درستويه بن المرزبان الفسوي،عن أبي العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز بكتابه عن ابن معين.

وما رأينا الخطيب غمز فيما يرويه هذا الرجل تصريحًا أو تلويحًا فيما يسوقه من الأخبار مساق الاحتجاج.

وكذا أسند إليه ابن عساكر (تاريخه) أربعة عشر نصًّا، كما ذكر الباحث طلال الدعجاني في كتابه (موارد ابن عساكر في تاريخه).[3/1672]

وقد روى ابن عساكر كتاب ابن محرز من طريق أبي الفضل ابن خيرون والخطيب كلاهما عن أبي بكر

البرقاني بإسناده الماضي.

وقد تتبعتُ تلك الروايات فما رأيتُ ابن عساكر قد أشار إلى غرابة – فضلا عن النكارة –بعض هاتيك النصوص

وهكذا تتابع أئمة الحديث على حكايات ابن محرز، والاعتماد على ما ينقله عن أئمة الحديث في الجرح والتعديل، والنقد والتعليل

كما ترى ذلك عند المزي ومغلطاي والذهبي وابن كثير وابن حجر وغيرهم. ولو كان أحدهم حفظ لابن محرز رواية خرجت عن طور الاعتدال فيما ينقله؛ لتكلموا في نقله كما تكلموا في غيره.

فهذا أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي صاحب (السؤالات عن ابن معين وأحمد وغيرهما) وهو من أقران ابن محرز، ذلك المتَكذِّب على لسان أئمة الحديث ما يقضي بفضيحته ! لم يحتمل له بعض النقاد جملة من نقولاته الباطلة السمجة عن أمثال أحمد وابن معين وأبي داود وأقرانهم. فتكلم فيه من تكلم، حتى أفرده الحافظ ابن حجر بترجمة في (لسانه)

وقد شرحنا حاله في غير هذا المكان

أما أبو العباس ابن محرز :فمع كثرة ما يرويه عن ابن معين وغيره قل أن ترى له مجازفة في النقل لا تُحْتَمَل. أو رواية قد تجاوزت الحد.

رابعًا :أن من تأمل سؤالاته عن ابن معين وغيره، علم أنها سؤالات عارف فاهم يقظ يدري هذا الشان ويحسنه. فهو فيها أيقظ من عباس الدوري وابن الجنيد وحسين بن حبان وابن مرثد وجماعة من مشاهير أصحاب أبي زكريا الغطفاني الحافظ فيما يوردونه عليه من سؤالات.

خامسًا :أن شيوخ الرجل أكثرهم من فحول الأئمة، ونقاد الأمة، كأحمد وابن معين وابن أبي شيبة وابن المديني وابن نمير وطائفة من أركان الحفظة الجهابذة الكبار. وهذا يدل على نظافة مشيخة الرجل، وشدة اعتنائه بتلقي الحديث والرواية عن الأكابر خاصة، مع الاهتمام بالاحتكاك بهم في مجالسهم الخاصة والعامة، والولَع بتدوين أجوبتهم في تعليل الأخبار وتقويم نقلة الآثار.

سادسًا :أنه كان شديد التحري والدقة مع التزام الضبط في سؤالاته ونقْلِه لأجوبة أهل الحديث عليها. بما يثبت حفظه وصدقه ومعرفته وحُسْن درايته.

قال الأستاذ محمد كامل القصار في تقدمته لكتاب ابن محرز معرفة الرجال لقد التزم ابن محرز في رواية كتابه هذا عن ابن معين خطة دقيقة في الرواية، والتزم ضبطًا في تأدية الألفاظ ونقلها بعينها، وعدم

الأصبهاني :((كان علي بن المديني يضع حديث أيوب بن جابر أي يضعفه))[77] وقال النسائي: ((ضعيف))[78] وقال أبو زرعة: ((واهي الحديث ضعيف وهو أشبه من أخيه))[79] وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث))[80] وقال ابن عدي: ((سائر أحاديث أيوب بن جابر متقاربة يحمل بعضها بعضا وهو ممن يكتب حديثه))[81] وقال ابن حبان: ((كان يخطىء حتى

الزيادة فيها حتى بلغ الإعجاب والإكبار، وفيما نورده الآن نموذج من عمله، ومثال من أمانته وحسن أدائه ثم ساق بعض الأمثلة على ذلك، وهناك سواها مما يدركه الحاذق في غضون كتابه معرفة الرجال

ومنها :أنه كان ربما روى في كتابه بواسطة رجل عن ابن معين؛ وما كان يحمله على حكاية النزول – بينه وبين ابن معين – درجة إلا تثبته وصدقه وتحريه .

وكتابه هذا :من أجود من صُنِّف في بابة (السؤالات) عن ابن معين وغيره، لما فيه من الفوائد الغزيرة، والفرائد الكثيرة .

هذا ما حضرني الآن من القرائن القوية على كون ابن محرز هذا شيخًا صالحًا مقبول النقل والرواية. بل هو عندي حافظ صدوق عارف من أئمة هذا الشان. وكتابه يشهد بذلك عند من تأمل وأنصف.

نعم :هو دون عباس الدوري وأبي سعيد الدارمي والدورقي وعبد الله بن أحمد وأضرابهم من أصحاب (السؤالات عن ابن معين)؛ لشهرتهم بملازمة أبي زكريا مع الحفظ والثقة والإتقان.

لكن :لا تُرَدُّ رواية بن محرز بمجرد معارضتها لرواية بعض هؤلاء، لِمَا اشتهر به أبو زكريا الغطفاني من اختلاف قوله واجتهاده في الناقل الواحد جرحًا وتعديلا.

فسبيل القصد بين ما صح من المتعارض من الروايات عن الإمام الواحد :أن يسعى الباحث إلى التوفيق بينها جهده، وإلا عدَّ ذلك من اختلاف الاجتهاد، وربما لجأ إلى الترجيح. وهذا آخر المطاف عندي. والله المستعان لا رب سواه.)) ا.هـ كلامه حفظه الله وأمتع به!

[76] تهذيب الكمال (266/3) تهذيب التهذيب (200/1)

[77] تهذيب التهذيب (266/3)

[78] الضعفاء والمتروكين ص (15)

[79] الجرح والتعديل (243/2)

[80] المصدر السابق

[81] الكامل في ضعفاء الرجال (17/2)

خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه))[82] وذكره يعقوب بن سفيان في باب ((من يرغب عن الرواية عنهم.))[83]

[5] بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري.

قال ابن معين عنه: ((ليس بشيء))[84] وقال أبي حاتم: ((ليس بالقوي.))[85] وقال النسائي في :((ليس بثقة))[86] وذكره ابن حبان في الثقات[87] وقال ابن عدي: ((لَيْسَ حَدِيثُهُ بِالْمُنْكَرِ جِدًّا.))[88]

[6] ثابت بن أبي صفية دينار وقيل سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي.

قال بن معين: ((**ليس بشيء**))[89] وقال أحمد: ((ضعيف ليس بشيء))[90] وقال أبو زرعة: ((لين))[91] وقال أبو حاتم: ((لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به))[92] وقال الجوزجاني: ((واهي الحديث))[93] وقال النسائي: ((ليس بالقوي))[94] وقال بن عدي: ((وضعفه بين عَلَى

[82] المجروحين (167/1)

[83] المعرفة والتاريخ (121/2)

[84] تاريخ ابن معين رواية الدوري (229/4)

[85] الجرح والتعديل (838/2)

[86] الضعفاء والمتروكين ص (25) والسنن الكبرى (204/1)

[87] الثقات (216/8) وذكر هذا الراوي من قبل ابن حبان في ثقاته، مما يعد من تساهله الذي وسم به، فقد رأيت أقوال الإئمة فيه، فالقول فيه قولهم ولا عبرة بإراد ابن حبان له في الثقات. والله أعلم

[88] الكامل (201/2)

[89] تاريخ ابن معين رواية الدوري (278/3) ورواية ابن محرز (69/1)

[90] العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله عنه (80/3-96) الجرح والتعديل (451/2)

[91] الجرح والتعديل (451/2)

[92] المصدر السابق

[93] أحوال الرجال ص (70) ت- السامرائي

رواياته، وَهو إلى الضعف أقرب.))[95] قال ابن سعد عنه[إي ثابت]: ((كان ضعيفا))[96] وقال يزيد بن هارون :((كان يؤمن بالرجعة))[97] وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف))[98] وقال البرقاني عن الدارقطني: ((متروك))[99] وقال بن عبد البر: ((ليس بالمتين عندهم في حديثه لين))[100] وقال ابن حبان :((كان كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد مع غلوه في تشيعه))[101] وأورد ابن حجر نقل ابن عدي عن الفلاس: ((ليس بثقة))[102] وذكره العقيلي[103] والدولابي[104] في ((الضعفاء)).

[7] ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي أبو الجهم الكوفي.

---

[94] الضعفاء والمتروكون ص (27)

[95] الكامل (295/2)

[96] الطبقات الكبرى (345/6) ط-دار الكتب العلمية

[97] تهذيب التهذيب (7/2)

[98] المعرفة والتاريخ (56/3) ونصه: ((الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ **وَأَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ ضَعِيفَانِ**)) ا.هـ وانظر: تاريخ بغداد (609/15) ت-بشار عواد

[99] سؤالات البرقاني للدارقطني ص (20) ت- عبد الرحيم القشقري.

[100] تهذيب التهذيب (8/2)

[101] المجروحين (238/1) كذا وقع على الصواب في الطبعة التي بتحقيق الشيخ حمدي السلفي، قوله: (مع غلوه في تشيعه) وهو الموافقع لما وقع في نسخة كتاب تهذيب التهذيب لإبن حجر، ووقع في النسخة التي نشرتها دار الوعي: (مَعَ غلوم فِي تشعيه) بالميم في قوله:(غلوه) وهو خطأ بين لا يخفى، هذا والله أعلم.

[102] تهذيب التهذيب (8/2)

[103] الضعفاء الكبير (172/1)

[104] الكنى والأسماء (486/2)

قال بن معين عنه: ((**ليس بشيء**))[105] وقال سفيان الثوري :((كان ثوير من أركان الكذب))[106] وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي ثوير بن أبي فاختة ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم فقال: ((ما أقرب بعضهم من بعض))[107] وقال إبراهيم الجوزجاني: ((ضعيف الحديث))[108] وقال أبو زرعة: ((ليس بذاك القوي))[109] وقال أبو حاتم: ((ضعيف مقارب لهلال بن خباب وحكيم بن جبير))[110] وقال النسائي: ((ليس بثقة))[111] وقال الدارقطني: ((متروك))[112] وقال بن عدي: ((قد نسب إلى الرفض ضعفه جماعة وأثر الضعف عل رواياته بين وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره))[113] وقال البخاري: ((كان بن عيينة يغمزه))[114] وقال البزار: ((حدث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما واحتملوا حديثه كان يرمي بالرفض))[115] وقال العجلي: ((هو وأبوه لا بأس بهما))[116] وفي موضع آخر: ((ثوير يكتب حديثه وهو

[105] تاريخ ابن معين رواية عباس الدوري (286/3)

[106] التاريخ الكبير (183/2) الكامل في ضعفاء الرجال (316/2) تهذيب الكمال (430/4) تهذيب التهذيب (36/2)

[107] العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (50/3-427/2)

[108] أحوال الرجال ص(51)

[109] الجرح والتعديل (472/2)

[110] المصدر السابق

[111] الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (27)

[112] الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص (261)

[113] الكامل (319/2)

[114] التاريخ الكبير (183/2)

[115] تهذيب التهذيب (36/2) وهى في مسنده (182/6) دون لفظة:(كان يرمى بالرفض). والله أعلم

[116] الثقات (91/1) قلت وهذا القول لا عبرة به، إذ قد إنفرد العجلي بقوله هذا عن الأئمة وجمهورهم، فقد رأيت كيف كذبوه وبالغوا في تركه وطرح حديثه.

ضعيف))[117] وحكى الساجي عن أيوب السختياني: ((لم يكن مستقيم الشأن))[118] وقال أبو أحمد الحاكم: ((ليس بالقوي عندهم))[119] وقال يعقوب بن سفيان: ((لين الحديث))[120] وقال بن حبان: ((كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في روايته أشياء كأنها موضوعة))[121] وقال الآجري عن أبي داود: ((ضرب بن مهدي على حديثه))[122]

[8] جعفر بن الزبير الحنفي وقيل الباهلي الدمشقي.

قال ابن معين في رواية ابن الجنيد: ((ليس بشيء))[123] وقال مرة: ((شامي لا يكتب حديثه))[124] وقال في رواية الدوري عنه: ((ليس بثقة))[125] وقال غندر: ((رأيت شعبة راكبا

---

[117] تهذيب التهذيب (36/2)

[118] المصدر السابق

[119] المصدر السابق، وقد جاء عنه قوله: (لم ينقم عليه غير التشيع) ا.هـ المستدرك على الصحيحين (553/2) وهذا قول مردرد عليه-رحمه الله- فقد رأيت أقوال الأئمة فيه وخاصة قول ابن عدي، حيمن قال:(وأثر الضعف على رواياته بين). ومثل هذه العبارات الشديدة الصادرة عن الأئمة تبين بجلاء أنه واهي الحديث والمذهب، وقد رد عليه الذهبي قوله هذا، فقال: (بل هو واهي الحديث) ا.هـ

[120] المعرفة والتاريخ (112/3)

[121] المجروحين (205/1)

[122] سؤالات الآجري لأبي داود ص (203-143-102)

[123] تهذيب التهذيب (91/2) وقال في رواية ابن محرز عنه (60/1): (قال سمعت يحي بن معين وقيل له جعفر بن الزبير كان من الصالحين قال كيف يكون صالحا **وكان يكذب**) ا.هـ وقوله كان يكذب، نراده فيه أنه كان كثير الخطأ ،فالرمترجم له من أحد كبار الصالحيم كما رأيت من عباراتهم أعلاه، فيلزم حمل قول ابن معين في هذه الرواية على الكذب الذ هو بمعنى الخطأ، وهذا له أمثلة كثيرة، أذكر لك طرفاً منها:

جاء في جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (1098/2): ((ذَكَرَ الْمَرْوَزِيُّ فِي كِتَابِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ فِي قِصَّةِ عِكْرِمَةَ ذَبًّا عَنْهُ وَدَفْعًا لِمَا قِيلَ فِيهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي بَابِنَا هَذَا، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكْتَتَانِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ عِمْرَانَ

على حمار فقيل له أين يزيد يا أبا بسطام قال اذهب فاستعدي على هذا يعني جعفر بن الزبير وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة حديث كذب))[126] وقال عمرو بن علي:

بْنَ الْحُصَيْنِ فَقَالَ: **كَذَبَ سَمُرَةُ** وَكَتَبُوا إِلَى أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ فَكَتَبَ أَنْ صَدَقَ سَمُرَةُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ جِدًّا)) أ.هـ

وجاء فيه أيضاً: ((نا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَا: أنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: "كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ فَخُذُوا مِنْهُ" أَوْ دَعُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَوَاحِدَةٌ»)) ا.هـ والأمثلة على ذلك كثيرة، وأختم بما قاله الإمام ابن الأنباري-رحمه الله-: ((إنّ الكَذِبَ ينقسمُ إلى خَمْسَة أَقسام: إحداهُنَّ تَغْيِيرُ الحاكي مَا يَسمَعُ، وقولُهُ مَا لَا يَعْلَمُ نقلا ورِوَايَةً، وَهَذَا القسمُ هُوَ الَّذِي يُؤْثِمُ ويَهْدِمُ المُرُوءَةَ. الثّاني: أَنْ يقولَ قولا يُشْبِهُ الكَذِبَ، وَلَا يَقْصِد بِهِ إلاَّ الحَقَّ، وَمِنْه حديثُ: (كَذَبَ إبراهِيمُ ثَلاثَ كَذِباتٍ) ، أَي: قالَ قولا يُشْبِهُ الكَذِبَ، وَهُوَ صادقٌ فِي الثّلاث. الثّالثُ بِمَعْنى الخَطَإِ، وَهُوَ كثيرٌ فِي كَلَامهم. والرّابعُ البُطُولُ، كَذَبَ الرَّجُلُ: بِمَعْنى بَطَلَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ وَمَا رَجاهُ. الخامسُ بِمَعْنى الإغراءِ، وَقد تقدَّم بيانُه. وعَلى الثّالث خَرَّجُوا حديثَ صَلاةِ الوِتْر (كَذَبَ أَبو محمَّد) ، أَي: أَخطأَ، سمّاهُ كاذِباً، لِإِنَّهُ شَبِيهُهُ فِي كَوْنِه ضِدَّ الصَّواب، كَمَا أَنَّ الكَذِبَ ضِدُّ الصِّدق وإِن افْتَرقا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ والقَصْدُ؛ لِإِنَّ الكاذبَ يَعلَم أَنّ مَا يقولُهُ كَذِبٌ، والمخطِىءَ لَا يعلَمُ. وهاذا الرَّجُلُ لَيْسَ بمُخْبِرٍ، وإِنّما قَالَه بِاجْتِهَاد أَدَّاهُ إِلى أَنَّ الوِتْرَ واجبٌ، والاجتهادُ لَا يدخُلُه الكَذِبُ، وإِنّما يدخُلُه الخَطأُ وأَبو محمّدٍ الصَّحابيُّ: اسمهُ مسعودُ بْنُ زَيْدٍ...)) تاج العروس (129/4)

وهذا أيضاً كثير في أقوال النقاد، فلا تعجل في فهم نصوصهم ولا تتسرع في الحكم على الراو بمجرد ضاهر إطلاقاتهم، فقد عرفت أن كثير من العبارات تتكتنفها بعض الغموض ويعتريها بعض التؤيلات، فلهذا أخبرتك أن تتروى، وأن تمارس وتكثر من المطالعة لهم، والتدرب على ألفاظهم والتفتيش عن المراد من عباراتهم، هذا والله يتولانا وإياك.

[124] تهذيب الكمال (34/5) تهذيب التهذيب (91/2)

[125] تاريخ ابن معين رواية الدوري (309/4)

[126] تهذيب الكمال (34/5) ميزان الإعتدال (406/1) تهذيب التهذيب (91/2)

((متروك الحديث وكان رجلا صدوقا كثير الوهم))[127] وقال بن عمار: ((ضعيف))[128] وقال أحمد: ((أضرب على حديث جعفر))[129] وقال الجوزجاني: ((نبذوا حديثه))[130] وقال أبو زرعة: ((ليس بشيء لست أحدث عنه وأمر أن يضرب على حديثه))[131] وقال أبو حاتم: ((كان ذاهب الحديث لا أرى أن أحدث عنه وهو متروك الحديث تركوه))[132] وقال يعقوب بن سفيان: ((ضعيف متروك مهجور))[133] وقال النسائي والدارقطني: ((متروك الحديث))[134] وقال بن عدي: ((ولجعفر أحاديث وعامتها مما لا يتابع عليه والضعف على حديثه بين))[135] وقال الحافظ أبو نعيم: ((لَا يكْتب حَدِيثه لَا يُسَاوِي شَيْئا))[136]

وقال أبو داود: ((من خيار الناس ولكن لا أكتب حديثه))[137] وقال بن حبان: ((يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة وكان ممن غلب عليه التقشف حتى صار وهمه شبيها بالوضع تركه أحمد ويحيى وروى جعفر عن القاسم عن أبي إمامة نسخة موضوعة))[138] ونقل بن الجوزي الإجماع على أنه: ((متروك))[139].

---

[127] المصادر السابقة

[128] المصادر السابقة

[129] العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (206/3)

[130] أحوال الرجال ص (111)

[131] الجرح والتعديل (479/2)

[132] المصدر السابق

[133] المعرفة والتاريخ (139/3)

[134] الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (26) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص (261)

[135] الكامل في ضعفاء الرجال (366/2)

[136] الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني ص (70)

[137] سؤالات الآجري لأبي داود ص (277)

[138] المجروحين (212/1)

[139] الضعفاء والمتروكون (245/1)

[9] حديج بن معاوية بن حديج.

قال بن معين: ((ليس بشيء))[140] وقال أحمد: ((لا أعلم إلا خيرا))[141] وقال أبو حاتم:((محله الصدق وليس مثل أخيه في بعض حديثه ضعف يكتب حديثه))[142] وقال البخاري: ((يتكلمون في بعض حديثه))[143] وقال النسائي: ((ليس بالقوي))[144] وقال بن سعد: ((كان ضعيفا في الحديث))[145] وقال الآجري عن أبي داود: ((كان زهير لا يرضى حديجا))[146] وقال الدارقطني: ((غلب عليه الوهم))[147] وقال بن حبان :((منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته))[148]

---

[140] تاريخ ابن معين رواية الدوري (276/3)

[141] وجاء عنه مرات انه قال: (سُئِلَ عَنْ حُدَيْجٍ أَخِي زُهَيْرٍ قَالَ لَيْسَ لِي بِحَدِيثِهِ عِلْمٌ قِيلَ إِنَّهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ هَذَا مُنْكَر)) ا.هـ العلل ومعرفة الرجال (281/3-90/1) وفي رواية المروذي ص (121) ويُحمل و-الله أعلم- قول الإمام أحمد هذا على أنه صالح في نفسه سوي في عدالته، أما أن يحمل على ان حديثه صالح فهذا بعبد، كيف وقد رأيت أقوالهم فيه، مع نكارة حديثه الذي أنكر بعضه الإمام أحمد نفسه، فتأمل!

[142] الجرح والتعديل (311/3)

[143] التاريخ الكبير (115/3) الضعفاء الصغير ص (54)

[144] الضعفاء والمتروكون ص (29)

[145] الطبقات الكبرى (354/6)

[146] تهذيب التهذيب (218/2)

[147] الضعفاء والمتروكون (150)

[148] المجروحين (271/1)

[10] الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي.

قال بن معين: ((لا يكتب حديثه))[149] وقال مرة: ((ضعيف)) وقال مرة: ((ليس حديثه بشيء)) وقال أبو بكر المروزي عن أحمد: ((متروك الحديث))[150] وكذا قال أبو طالب عنه وزاد قلت له كان له هوى قال: ((ولكن كان منكر الحديث وأحاديثه موضوعة لا يكتب حديثه))[151] وقال مرة: ((ليس بشيء)) وقال أبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني: ((متروك الحديث))[152] وقال الساجي: ((ضعيف متروك أجمع أهل الحديث على ترك حديثه))[153] وقال الجوزجاني: ((ساقط))[154] وقال ابن سعد: ((كان ضعيفا في الحديث))[155] وذكره يعقوب في باب: ((من يرغب عن الرواية عنهم))[156] وقال أبو بكر البزار: ((كَانَ بلية الْحَسَن بْن عُمَارة أَنه كَانَ يُدَلس عَن الثِّقَات مَا وضع عَلَيْهِم الضُّعَفَاء كَانَ يسمع من مُوسَى بْن مطير وَأبي العطوف وَأَبَان بْن أَبِي عَيَّاش وأضرابهم ثُمَّ يسْقط أَسْمَاءَهُم ويرويها عَن مشايخهم الثِّقَات فَلَمَّا رأى شُعْبَة تِلْكَ الْأَحَادِيث الْمَوْضُوعَة الَّتِي يَرْوِيهَا عَن أَقوام ثِقَات أنسكرها[157] عَلَيْهِ وَأطلق عَلَيْهِ الْجرْح وَلَمْ يعلم أَن بَينه وَبينهمْ هَؤُلاءِ الْكَذَّابين فَكَانَ الْحَسَن بْن عُمَارَة هُوَ الْجَانِي عَلَى نَفْسه بتدليسهم عَن هَؤُلاءِ وإسقاطهم من الْأَخْبَار حَتَّى التزق الموضوعات بِهِ.))[158]

---

[149] انظر هذه الأقوال عنه: تهذيب التهذيب (308/2) وميزان الإعتدال (514/1)

[150] ص (80-109)

[151] الجرح و التعديل (28/3)

[152] الجرح والتعديل (28/3) والضعفاء والمتروكون للنسائي ص (33) والضعفاء والمتروكون للدارقطني ص (150) وتهذيب التهذيب (208/2)

[153] التهذيب (208/2)

[154] أحوال الرجال ص (52)

[155] الطبقات الكبرى (347/6) وتمام عبارته: (وكان ضعيفا في الحديث. ومنهم من لا يكتب حديثه.) ا.هـ

[156] المعرفة والتاريخ (34/3) وانظر: تاريخ بغداد (572/7)

[157] كذا بزيادة السين والصواب دونها فتكون العبارة (أنكرها). والله اعلم

[158] المجروحين (129/1)

[11] حميد الأعرج الكوفي القاص الملائي وهو حميد بن عطاء ويقال بن علي ويقال بن عبد الله ويقال بن عبيد.

قال ابن معين: ((ليس بشيء))[159] وقال أحمد: ((ضعيف))[160] وقال البخاري والترمذي: ((منكر الحديث))[161] وقال النسائي: ((مَتْرُوك الحَدِيث))[162] وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث منكر الحديث قد لزم عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ولا نعلم لعبد الله عن ابن مسعود شيئا))[163] وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث واهي الحديث))[164] وقال ابن عدي: ((ولحميد عن عَبد اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عَبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عَبد اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عنِ ابْنِ مسعود أحاديث ليست بمستقيمة، ولاَ يتابع عليها))[165] وقال ابن حبان: ((مُنكر الْحَدِيث جدا يروي عَن عَبْد اللَّهِ بْن الْحَارِث عَن بن مَسْعُود بنسخة كَأَنَّهَا مَوْضُوعَة))[166] وقال الدارقطني: ((متروك وأحاديثه تشبه الموضوعة))[167] وذكره العقيلي في ((الضعفاء))[168].

---

[159] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (54/1) ورواية الدوري (353/3)

[160] انظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (380/3) والجرح والتعديل (226/3) ميزان الإعتدال (614/1) والتهذيب (53/3)

[161] التاريخ الكبير (354/2) والتاريخ الأوسط (108/2) علل الترمذي الكبير ص (307) وسنن الترمذي (277/3)

[162] الضعفاء والمتروكون ص (33)

[163] الجرح والتعديل (326/3)

[164] الجرح والتعديل (327/3)

[165] الكامل في ضعفاء الرجال (76/3)

[166] المجروحين (262/1)

[167] الضعفاء والمتروكون ص (139)

[168] الضعفاء الكبير (268/1)

[12] حمران بن أعين الكوفي مولى بني شيبان.

قال الدوري عن ابن معين: ((ليس بشيء))[169] وقال أبو حاتم: ((شيخ))[170] وقال الآجري عن أبي داود: ((كان رافضيا))[171] وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ((ضعيف))[172] وقال أحمد: ((كان يتشيع هو وأخوه))[173] وقال النسائي: ((ليس بثقة))[174] وذكره ابن حبان في: ((الثقات))[175]!!

[13] خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي بن الحجاج الخراساني.

قال ابن معين: ((ليس بشيء))[176] وقال مرة: ((ضعيف))[177] وقال مرة: ((ليس بثقة))[178] قال الأثرم عن أحمد: ((لا يكتب حديثه))[179] وقال عبد الله بن أحمد: ((نهاني أبي أن أكتب

---

[169] تاريخ ابن معين رواية الدوري (337/3)

[170] الجرح والتعديل (365/3) وزاد الحافظ في تهذيب التهذيب (76/3): ((صالح)) !

[171] تهذيب التهذيب (77/3) وميزام الإعتدال (604/1) وتهذيب الكمال (307/7)

[172] تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص (94)

[173] العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (551/1) وأخوه يدعى عبد الملك، قال الدوري (سَمِعت يحيى يَقُول حمْرَان بن أعين وَعبد الْملك بن أعين ليسَا بِشَيْء وَقد روى حَمْزَة الزيات عَن حمْرَان بن أعين أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَرَأَ إِن لدينا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا فَصعِقَ) !

[174] الضعفاء والمتروكون ص (32)

[175] الثقات (179/4)

[176] تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص (105) ورواية الدوري (252/3) و (419/3) والضعفاء الكبير (219/2)

[177] تاريخ ابن معين رواية أبو محرز (68/1)

[178] رواية الدوري عنه (356/3)

[179] تهذيب التهذيب (76/3)

عنه شيئا من الحديث))[180] وقال البخاري: ((تركه بن المبارك ووكيع))[181] وقال مسلم: ((سمعت يحيى بن يحيى وسئل عن خارجة فقال مستقيم الحديث عندنا ولم يكن ينكر من حديثه إلا ما يدلس عن غياث بن إبراهيم فإنا كنا قد عرفنا تلك الأحاديث فلا نعرض لها))[182] وقال النسائي: ((متروك الأحاديث))[183] وقال ابن سعد: ((اتقى الناس حديثه فتركوه))[184] وقال الجوزجاني: ((كان يرمي بالأرجاء))[185] وذكره يعقوب بن سفيان: في باب ((من يرغب عن الرواية عنهم))[186] وقال أبو حاتم: ((مضطرب الحديث ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به لم يكن محله محل الكذب))[187] وقال ابن حبان: ((كَانَ يُدَلس عَن غياث بْن إِبْرَاهِيم وَغَيره ويروي مَا سمع مِنْهُم مِمَّا وضعوه عَلَى الثِّقَات عَن الثِّقَات الَّذِينَ رَآهُمْ فَمن هُنَا وَقع فِي حَدِيثه الموضوعات عَن الْأَثْبَات لَا يحل الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ))[188]

[14] الضحاك بن نبراس الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري.

قال ابن معين: ((ليس بشيء))[189] وقال أبو حاتم: ((لين الحديث)) وقال:((النسائي متروك الحديث))[190] وقال الحاكم أبو أحمد: ((ليس بالقوي عندهم))[191] وقال أبو جعفر العقيلي:

---

[180] العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (138/2) والعلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وآخرون ص (68)

[181] التايخ الكبير (205/3) والضعفاء الصغير ص (58) والتاريخ الأوسط (195/2)

[182] تهذيب التهذيب (76/3)

[183] الضعفاء والمتروكون ص (36)

[184] الطبقات الكبرى (262/7)

[185] أحوال الرجال ص (209)

[186] المعرفة والتاريخ (37/3)

[187] الجرح والتعديل (376/3)

[188] المجروحين (288/1)

[189] تاريخ ابن معين رواية الدوري (86/4)

[190] الضعفاء والمتروكون ص (59)

((في حديثه وهم))[192] وقال ابن عدي: ((وليس رواياته بالكثيرة))[193] وقال الدارقطني: ((ضعيف))[194] وقال ابن حبان: ((يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات))[195]

[15] طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.

وقال ابن معين: ((ليس بشيء ضعيف))[196] وقال أحمد: ((لا شيء متروك الحديث))[197] وقال الجوزجاني: ((غير مرضي في حديثه))[198] وقال أبو حاتم:((ليس بقوي لين عندهم))[199] وقال البخاري: ((ليس بشيء كان يحيى بن معين سيء الرأي فيه))[200] وقال أبو داود: ((ضعيف))[201] وقال النسائي: ((متروك الحديث))[202] وروى له بن عدي أحاديث وقال: ((روى عنه قوم ثقات وعامة ما يرويه لا يتابع عليه))[203] وقال البزار: ((ليس بالقوي وليس بالحافظ))[204] وقال ابن المديني: ((ضعيف ليس بشيء))[205] وقال أبو زرعة[206] والدارقطني[207]:

---

[191] تهذيب التهذيب (455/4)

[192] الضعفاء الكبير (219/2)

[193] الكامل في ضعفاء الرجال (513/5)

[194] الضعفاء والمتروكون ص (195)

[195] المجروحين (379/1)

[196] من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ص (58) وتاريخه رواية الدوري (75/3) ورواية ابن محرز (54/1) التاريخ الأوسط (101/2) الجرح والتعديل (478/4) الكاشف (514/1) والمغني في الضعفاء (316/1) الضعفاء الكبير للعقيلي (224/2)

[197] العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (411/1) و (529/2)

[198] أحوال الرجال ص (145)

[199] الجرح والتعديل (478/4)

[200] التاريخ الكبير (350/4) والضعفاء الصغير ص (77)

[201] تهذيب التهذيب (24/5)

[202] الضعفاء والمتروكون ص (60)

[203] الكامل في ضعفاء الرجال (174/5)

[204] انظر: البحر الزخار (295/11)

((ضعيف)) وذكره الفسوي في باب: ((من يرغب عن الرواية عنه))[208] وقال ابن حبان: ((كَانَ مِمَّن يروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم لَا يحل كِتَابَة حَدِيثه وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ إِلَّا عَلَى جِهَة التَّعَجُّب.))[209]

[16] عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة البصري.

قل يحيى بن معين: ((ليس بشيء))[210] وقال البخاري: ((عبد الواحد صاحب الحسن تركوه))[211] وقال الجوزجاني: ((سيء المذهب ليس من معادن الصدق))[212] وقال يعقوب بن شيبة: ((صالح متعبد وأحسبه كان يقول بالقدر وليس له علم بالحديث وهو ضعيف))[213] وقال النسائي:((مَتْرُوك الحَدِيث))[214] وذكره الساجي[215] والعقيلي[216] وابن الجارود في

---

[205] سؤالات ابن أبي شيبة لإبن المديني ص (112)

[206] الجرح والتعديل (478/4)

[207] الضعفاء والمتروكون ص (159)

[208] المعرفة والتاريخ (40/3)

[209] المجروحين (382/1)

[210] تاريخ ابن معين رواية الدارمي عنه ص (147) وقال في رواية ابن محرز (39/1-169) : ((ضعيف)) والكامل لإبن عدي (518/6) وميزان الإعتدال (672/2) ولسان الميزان (80/4)

[211] التاريخ الكبير (62/6) والتاريخ الأوسط (143/2) والضغفاء الصغير ص (90) والكامل لإبن عدي (518/6) وميزان الإعتدال (672/2) ولسان الميزان (80/4)

[212] أحوال الرجال ص (116)

[213] تاريخ دمشق (555/10) وتعجيل المنفعة (830/1) والموسوعة العلمية (مصدر سابق)

[214] الضعفاء والمتروكون ص (68)

[215] لسان الميزان (81/4)

[216] الضعفاء الكبير (54/3)

الضعفاء فقال: ((كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه وكثرة وهمه فلما كثر ذلك منه استحق الترك وذكره أيضا في الثقات فما أجاد وقال كنيته أبو عبيدة له حكايات كثيرة في الزهد والرقائق روى عنه أهل البصرة يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله ابن دينار فإن سعيدا يأتي بما لا أصل له عن الإثبات.))[217]

[17] الحكم بن عبد الملك القرشي البصري.

قال الدوري عن ابن معين: ((ضعيف ليس بثقة وليس بشيء))[218] وقال أبو حاتم: ((مضطرب الحديث وليس بقوي))[219] وقال أبو داود: ((منكر الحديث))[220] وقال النسائي: ((ليس بالقوي)) وقال ابن عدي: ((وهذه الأحاديث كلها الَّتِي أمليتها للحكم، عَن قَتادَة مِنْهُ ما يتابعه الثقات عَلَيْهِ ومنه ما لا يتابعه فالذي، لاَ يُتَابَعُ عَليه حديث قتادة عَن سَعِيد وعطاء.. ولاَ أعلم يروي الحكم عَن غير قتادة إلا اليسير))[221] وقال العقيلي:((وَلَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ عَنْ قَتَادَةَ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ))[222] وقال بن حبان: ((ينْفَرد عَن الثِّقَات بِمَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ))[223] وقال يعقوب بن شيبة: ((ضعيف الحديث جداً له أحاديث مناكير))[224] وقال أبو بكر البزار: ((ليس بقوي))[225]

---

[217] لسان الميزان (81/4)

[218] تاريخ ابن معين (278/3) وفي رواية ابن محرز (73/1): ((شيخ كوفي كان ينزل بغداد يروى عن قتادة ضعيف الحديث)) ا.هـ

[219] الجرح والتعديل (123/3)

[220] سؤالات أبي عبيدة الآجري له ص (252)

[221] الكامل في ضعفاء الرجال (500/2)

[222] الضعفاء الكبير (257/1)

[223] المجروحون (248/1)

[224] تاريخ بغداد (116/9) ط-بشار عواد

[225] البحر الزخار (34/9)

[18] سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري.

قال ابن معين: ((ليس بشيء ليس يسوى فلساً))[226] وقال أحمد: ((لَا يسوى شَيْئا لَا يرْوى عَنهُ الحَدِيث))[227] وقال البخاري: ((تركوه))[228] وقال يعقوب بن شيبة عنه: ((رجل صالح ضعيف الحديث جداً))[229] وقال الآجري عن أبي داود:((متروك الحديث))[230] وقال أبو حاتم و الترمذي وابن خراش وغير واحد:

((متروك الحديث))[231] وقال أبو زرعة: ((ضعيف الحديث ذاهب الحديث))[232] قال الجوزجاني: ((ساقط))[233] وقال ابن عدي: ((عامة ما يرويه لا يتابع عليه))[234] وقال الدارقطني: ((متروك الحديث))[235] وقال مسلم :((منكر الحديث))[236] وقال النسائي : ((ضعيف))[237] وذكره يعقوب بن سفيان في باب: ((من يرغب عن الرواية عنهم))[238] وقال

[226] تهذيب التهذيب (169/4) وتاريخ ابن معين رواية الدوري (527/3) وليس فيه: ((ليس بشيء))

[227] العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (67/2)

[228] التاريخ الكبير (2/4) والتاريخ الأوسط (196/2) الضعفاء الصغير ص (69)

[229] تاريخ دمشق (543/7)

[230] تهذيب التهذيب (169/4)

[231] الجرح والتعديل (104/4)

[232] المصدر السابق

[233] أحوال الرجال ص (104)

[234] الكامل (238/4)

[235] تهذيب التهذيب (169/4)

[236] الكنى والأسماء (776/2)

[237] الضعفاء والمتروكون ص (48)

[238] المعرفة والتاريخ (35/3)

ابن حبان:((سكن اليمامة ومولده بالبصرة وكان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات))[239]

[19] علي بن ظبيان بن هلال بن قتادة بن حزن بن حارثة بن معقل بن عبيد بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس الكوفي أبو الحسن قاضي بغداد.
قال بن معين : ((ليس بشيء))[240] وفي رواية: ((كذاب خبيث ليس بثقة))[241] وقال البخاري: ((منكر الحديث))[242] وَقَال زكريا بن يحيى الساجي: ((ضعيف يحدث بمناكير))[243] وقال النسائي: ((متروك الحديث))[244] وقال في موضع آخر: ((ليس بثقة ولا يكتب حديثه))[245] وقال أبو زرعة: ((واهي الحديث جداً))[246] وقال أبو حاتم وأبو الفتح: ((متروك))[247] وقال ابن حبان: ((كَانَ مِمَّن يقلب الْأَخْبَار وَلَا يعلم ويخطيء فِي الْآثَار وَلَا يفهم فَلَمَّا كثر ذَلِك فِي رِوَايَته سقط الِاحْتِجَاج بأخباره))[248] وقال الدارقطني: ((ضعيف))[249] وقال يعقوب بن سفيان: ((لا يكتب حديثه))[250] وقال أبو علي النيسابوري: ((لا بأس به))[251]

---

[239] المجروحين (328/1)
[240] تاريخ ابن معين رواية الدوري (279/3) الجرح والتعديل (191/6)
[241] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (50/1) تاريخ بغداد (403/13) ميزان الإعتدال (134/3)
[242] الضعفاء الكبير (234/3) تهذيب الكمال (498/20) وتهذيب التهذيب (342/7)
[243] تاريخ بغداد (403/13) تهذيب الكمال (499/20) تهذيب التذهيب (342/7)
[244] الضعفاء والمتروكون ص (77)
[245] تهذيب الكمال (499/20) تهذيب التهذيب (342/7)
[246] الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (429/2)
[247] الجرح والتعديل (191/6)
[248] المجروحين (105/2)
[249] انظر: الضعفاء والمتروكين (166/2) فقد ذكره ترجمة رقم (408)
[250] المعرفة والتاريخ (56/3)
[251] تاريخ بغداد (403/13)

[20] عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي.

وقال ابن معين : ((ليس بشيء))[252] وقال مرة: ((منكر الحديث))[253] قال أحمد وأبو حاتم والنسائي: ((منكر الحديث))[254] وقال أبو زرعة: ((ليس بقوي))[255] وقال الساجي: ((عنده مناكير))[256] وذكره العقيلي في: ((الضعفاء))[257]

[21] الصلت بن دينار الأزدي الهنائي البصري.

قال ابن معين: ((ليس بشيء))[258] وقال أحمد: ((متروك الحديث ترك الناس حديثه))[259] وقال الجوزجاني: ((ليس بقوي الحديث))[260] وقال أبو زرعة: ((لين))[261] وقال أبو حاتم: ((لين الحديث إلى الضعف ما هو مضطرب الحديث))[262] وقال البخاري: ((كان شعبة يتكلم فيه))[263] وقال أبو داود: ((ضعيف))[264] وقال الترمذي: ((تكلم بعض أهل العلم فيه)) وقال

---

[252] تذهيب التهذيب (471/7)

[253] المصدر السابق

[254] الجرح والتعديل (118/6) وانظر: الضعفاء والمتروكون ص (81) تهذيب الكمال (418/21) تهذيب التهذيب (471/7) وانظر: العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (514/1) وميزان الإعتدال (211/3)

[255] الجرح والتعديل (118/6)

[256] انظر: المصادر السابقة

[257] الضعفاء الكبير (163/3)

[258] تاريخ ابن معين، رواية الدوري (128/4)

[259] العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (310/2)

[260] أحوال الرجال ص (122)

[261] الجرح والتعديل (438/4)

[262] المصدر السابق

[263] التاريخ الأوسط (134/2)

النسائي: ((ليس بثقة)) وقال ابن عدي:((ليس حديثه بالكثير عامة ما يرويه مما لا يتابعه عليه الناس))[265] وقال يعقوب بن سفيان:((ضَعِيفٌ حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ))[266] وقال ابن سعد: ((ضعيف ليس بشيء))[267] وقال عبد الله بن أحمد: ((نهاني أبي أن أكتب حديثه))[268] وقال ابن حبان : ((كان الثوري إذا حدث عنه يقولنا أبو شعيب ولا يسميه وكان أبو شعيب ينتقص عليا وينال منه على كثرة المناكير في روايته تركه أحمد ويحيى.))[269]

[22] عامر بن صالح بن رستم المزني مولاهم أبو بكر بن أبي عامر الخزاز البصري.
قال ابن معين: ((ليس بشيء))[270] وقال أبو حاتم: ((يكتب حديثه وليس بقوي))[271] وقال أبو داود: ((ضعيف))[272] وقال: ((مرة ليس به بأس))[273] وقال العجلي: ((بصري ثقة))[274] وقال ابن عدي: ((في حديثه بعض النكرة.. وَعَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ لَمْ أَرَ له من الحديث إلاَّ اليسير وَكَذَا وَالِدُهُ أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ وَلَمْ أَرَ فِي أَحَادِيثِهِ حَدِيثًا مُنْكَرًا فَأَذْكُرُهُ.))[275] وقال العقيلي: ((لا يتابع على حديثه))[276]

---

[264] سؤالات أبي عبيدة الآجري ص (249)
[265] الكامل في ضعفاء الرجال (128/5)
[266] المعرفة والتاريخ (123/2)
[267] الطبقات الكبرى (203/7)
[268] العلل ومعرفة الرجال (310/2)
[269] المجروحين (375/1)
[270] تاريخ ابن معين، رواية الدوري عنه (239/3) الجرح والتعديل (404/4)
[271] الجرح والتعديل (404/4)
[272] تهذيب التهذيب (71/5)
[273] المصدر السابق
[274] الثقات (244/1)
[275] الكامل (159/6-160)
[276] الضعفاء الكبير (308/3)

[23] عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني.
قال معاوية بن صالح عن يحيى: ((ليس بشيء))[277] ومرة: ((ليس بثقة))[278] وقال المروذي عن أحمد: ((متروك الحديث))[279] وقال البخاري: ((سكتوا عنه))[280] وقال أبو داود: ((كان من الكذابين ولي قضاء المدينة))[281] وقال النسائي والدارقطني: ((متروك))[282] وذكره يعقوب بن سفيان في باب: ((من يرغب عن الرواية عنهم))[283] وقال إبراهيم الجوزجاني: ((ذاهب))[284] وقال ابن حبان: ((كان يروي عن من لم يره ويحدث بما لم يسمع))[285].

[24] علي بن عابس[286] الأسدي الأزرق الكوفي الملائي.
قال ابن معين: ((ليس بشيء)) قال الدوري عنه(إي نقلاً هن ابن معين): ((كأنه ضعيف))[287] وكذا قال: ((الجوزجاني))[288] و((النسائي))[289] و((الأزدي))[290] وقال ابن

[277] تاريخ دمشق (268/28) تهذيب الكمال (529/14) تهذيب التهذيب (221/5) وانظر: تاريخه برواية الدوري (225/3)
[278] المصادر السابقة
[279] تاريخ بغداد (458/9) وتاريخ دمشق (268/28) وتهذيب الكمال (528/14) تهذيب التهذيب (221/5)
[280] التاريخ الكبير (96/5) الضعفاء الصغير ص (79)
[281] تاريخ بغداد (458/9) وتهذيب الكمال (531/14) تهذيب التهذيب (221/5)
[282] الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (63) و للدارقطني (59/2)
[283] المعرفة والتاريخ (37/3)
[284] أحوال الرجال ص (142)
[285] المجروحين (7/2)
[286] تاريخ ابن معين رواية الدوري (281/3)
[287] المصدر السابق (446/3)
[288] أحوال الرجال ص (61)

حبان: ((كَانَ مِمَّن فحش خَطؤُهُ وَكثر وهمه فيا يرويهِ فَبَطل الِاحْتِجَاج بِهِ))[291] وقال ابن عدي: ((ولعلي بْن عابس أحاديث حسان ويروي عَن أَبَان بْن تغلب وعن غيره أحاديث غرائب، وَهو مع ضعفه يكتب حديثه))[292] وقال الساجي: ((عنده مناكير))[293] وقال الدارقطني: ((يعتبر به))[294]

[25] محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري.

قال ابن معين: ((ليس بشيء))[295] وقال أبو حاتم: ((منكر الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به))[296] وقال البخاري: ((فِيهِ نَظَرٌ))[297] وقال أبو داود[298] والنسائي[299]: ((ضعيف)) وقال ابن عدي: ((وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكرها عامتها مما لا يتابع مُحَمد بن ثابت عليه))[300] وقال أبو زرعة: ((لين))[301] وقال الدارقطني: ((ضعيف))[302] وقال الأزدي ساقط[303] قال بن حبان: ((لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ على قلته))[304]

---

289 تهذيب التهذيب (344/7)

290 المصدر السابق

291 المجروحين (105/2)

292 الكامل في ضعفاء الرجال (324/6)

293 تهذيب التهذيب (344/7)

294 المصدر السابق

295 تاريخ ابن معين رواية الدوري (112/4)

296 الجرح والتعديل (217/7)

297 التاريخ الكبير (50/1) وقوله هذا يُعدُّ من أشد عبارات الجرح وأرداها عنده–رحمه الله– وقد بين هذه الأمر وفصل فيه الأخ الفاضل أبو الزهراء آل عودة في دراسته الموسومة ب: ((إعادة النظر في قول البخاري فيه نظر)) فأجاد وأفاد. فالتراجع فإنها نفيسة في بابها.

298 سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود ص (242)

299 الضعفاء والمتروكون ص (91)

300 الكامل (315/7)

[26] سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي.

قال مرة: ((ليس بشيء))[305] ووقال مرة:((ضعيف))[306] وقال مرة: ((لا يجوز في الضحايا))[307] وقال أحمد: ((متروك الحديث))[308] وقال ابن سعد: ((روى أحاديث منكرة))[309] وقال البخاري: ((في حديثه مناكير أنكرها أحمد))[310] وقال: ((مرة فيه نظر لا يحتمل))[311] وقال النسائي: ((ضعيف))[312] وقال يعقوب بن سفيان: ((مَسْتُورٌ، وَفِي حَدِيثِهِ لِينٌ))[313] وقال مرة: ((ضعيف الحديث))[314] وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: ((لين الحديث في حديثه نظر))[315] وقال أبو عيسى: ((سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ كَثِيرُ الْغَلَطِ فِي الْحَدِيثِ))[316] وقال أبو بكر البزار: ((سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ رَجُلٌ لَيْسَ بِالْحَافِظِ وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ

---

[301] الجرح والتعديل (217/7)

[302] سؤالات السلمي له ص (276) وانظر: تهذيب التهذيب (83/9)

[303] التهذيب (83/9)

[304] المجروحين (252/2)

[305] تاريخ ابن معين، رواية الدوري (458/4)

[306] تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (51/1)

[307] تهذيب التهذيب (276/4)

[308] العلل ومعرفة الرجال (476/2) التاريخ الأوسط (260/2)

[309] الطبقات الكبرى (326/7)

[310] التاريخ الكبير (148/4)

[311] الضعفاء الصغير ص (72)

[312] الضعفاء والمتروكون ص (50)

[313] المعرفة والتاريخ (453/2)

[314] المصدر السابق

[315] الجرح والتعديل (238/4)

[316] العلل الكبير ، رقم (370)

بِحَدِيثٍ))[317] ((وضعفه ابن حبان جدا)) وأورد له أحاديث مناكير ثم قال: ((وهو ممن استخير الله فيه لأنه يقرب من الثقات.))[318]

[27] سلام بن سلم ويقال ابن سليم أو بن سليمان والصواب الأول أبو سليمان ويقال أبو أيوب ويقال أبو عبد الله وهو سلام الطويل المدائني خراساني الأصل[319].
قال ابن معين: ((ليس بشيء))[320] وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ((له أحاديث منكرة))[321] قال أحمد: ((روى أحاديث منكرة))[322] وقال ابن المديني: ((ضعيف))[323] وقال الجوزجاني: ((غير بثقة))[324] وقال البخاري: ((تركوه))[325] وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث تركوه))[326] وقال أبو زرعة: ((ضعيف))[327] وقال النسائي: ((متروك))[328] وقال مرة: ((ليس بثقة ولا يكتب حديثه))[329]

[28] صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس أبو بشر البصري القاص المعروف بالمري.

---

[317] مسند البزار (363/8)
[318] المجروحين (350/1)
[319] انظر: تهذيب التهذيب (281/4)
[320] تاريخ ابن معين رواية الدوري (376/4)
[321] تهذيب التهذيب (281/4)
[322] المصدر السابق
[323] المصدر السابق
[324] أحوال الرجال رقم (358)
[325] التاريخ الكبير (33/4) الضعفاء الصغير ص (72)
[326] الجرح والتعديل (260/4)
[327] المصدر السابق
[328] تهذيب التهذيب (282/4)
[329] المصدر السابق

قال ابن معين: ((ليس بشيء))[330] وقال مرة: ((ليس به بأس))[331] وقال آخرى: ((ضعيف))[332] وقال محمد بن عثمان بن أبي ثابت عن علي: ((ليس بشيء ضعيف ضعيف))[333] وقال عمرو بن علي: ((ضعيف الحديث يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات وكان رجلا صالحا وكان يهم في الحديث))[334] وقال الجوزجاني: ((كان قاصا واهي الحديث))[335] وقال البخاري: ((منكر الحديث))[336] وقال الآجري قلت لأبي داود: ((يكتب حديثه فقال لا))[337] وقال النسائي: ((متروك الحديث))[338] وقال ابن عدي: ((صالح المري من أهل البصرة وهو رجل قاص حسن الصوت وعامة أحاديثه منكرات تنكرها الأئمة عليه))[339]

[29] يحي بن أبي أنيسة واسمه زيد ويقال أسامة الغنوي مولاهم أبو زيد الجزري.

قال عثمان الدارمي عن بن معين: ((ليس بشيء))[340] وقال ابن سعد: ((كان يسكن الرهاء وكان أحدث من أخيه زيد بن أبي أنيسة وكان ضعيفا وأصحاب الحديث لا يكتبون

330 تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (61/1)

331 تاريخ ابن معين رواية الدوري (105/4)

332 تهذيب التهذيب (383/4)

333 المصدر السابق

334 المصدر السابق

335 أحوال الرجال، رقم (197)

336 التاريخ الكبير (273/4)

337 سؤالات أبي عبيد الآجري ص (242)

338 الضعفاء والمتروكون ص (57)

339 الكامل في ضعفاء الرجال (95/5)

340 تاريخ ابن معين، رواية الدارمي ص (226)

حديثه))[341] وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد بن حنبل: ((يحيى بن أي أنيسة متروك الحديث))[342] وقال الأثرم عن أحمد: ((ليس هو ممن يكتب حديثه قيل له لم قال حديثه يدلك عليه))[343] وقال الجوزجاني: ((غير ثقة سمعت أحمد يذكره بالذم))[344] وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: ((ليس بالقوي))[345] وقال أبي: ((هو ضعيف الحديث))[346] وقال ابن المديني: ((ضعيف لا يكتب حديثه))[347] وقال عمرو بن علي: ((صدوق وكان يهم في الحديث وقد اجتمع أصحاب الحديث على تركه إلا من لا يعلم))[348] وقال يعقوب بن سفيان: ((لا يكتب حديثه إلا للمعرفة وذكره فيمن لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديثهم وفي باب من يرغب عن الرواية عنهم))[349] وقال البخاري: ((ليس بذاك وقال أيضا لا يتابع في حديثه))[350] وقال النسائي والدارقطني : ((متروك الحديث))[351] وقال ابن عدي: ((يقع في رواياته ما لا يتابع عليه ومع ضعفه يكتب حديثه))[352] وقال الساجي: ((متروك الحديث ضعيف جدا كان صدوقا ولم يكن بالحافظ))[353] وقال ابن حبان: ((كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به))[354].

---

[341] الطبقات الكبرى (183/11) وجاء أسمه فيها: ((بجير بن أبي أنيسة)) !!

[342] التهذيب (184/11) بحر الدم ص (170) الجرح والتعديل (130/9)

[343] المصدر السابق.

[344] أحوال الرجال رقم (318)

[345] الجرح والتعديل (130/9)

[346] المصدر السابق.

[347] تهذيب التهذيب (184/11) الجرح والتعديل (130/9)

[348] المصدر السابق.

[349] المعرفة والتاريخ (343/3)

[350] الضعفاء الصغير ص (139)

[351] الضعفاء والمتروكون للنسائي ص (109) والضعفاء والمتروكون للدارقطني ص (139)

[352] الكامل في ضعفاء الرجال (13/9)

[353] تهذيب التهذيب (184/11)

[354] المجروحين (110/3)

[30] الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي مولى يزيد بن عبد الملك.

قال بن معين: ((ليس بشيء))[355] وقال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: ((الموقري يروي عن الزهري عجائب قال أراه ليس ذاك بشيء))[356] وقال مرة: ((أظنه لم يحمده))[357] وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ((ما رأيت أحدا يحدث عنه قال فكيف هو قال لا أدري إلا أن رجلا قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم فمن ذلك))[358] قال الأثرم عن أحمد: ((له مناكير وما أخيره))[359] وقال علي بن المديني: ((ضعيف لا يكتب حديثه))[360] وقال الجوزجاني: ((كان غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول))[361] وقال يعقوب بن سفيان: ((الفرات بن السائب وأبو العطوف الجزري والموقري وذكر جماعة لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء))[362] وقال أبو زرعة الرازي: ((لين الحديث))[363] وقال أبو حاتم: ((ضعيف الحديث كان لا يقرأ من كتابه فإذا دفع إليه كتاب قرأه))[364] وقال النسائي: ((متروك الحديث))[365] وقال الترمذي: ((الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ))[366]

---

[355] تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (52/1)

[356] العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله (348/2)

[357] المصدر السابق (485/2)

[358] تهذيب التهذيب (150/11)

[359] المصدر السابق.

[360] انظر: الجرح والتعديل (15/9)

[361] أحوال الرجال رقم (286)

[362] المعرفة والتاريخ (449/2)

[363] الجرح والتعديل (15/9)

[364] المصدر السابق.

[365] الضعفاء والمتروكون ص (103)

وقال ابن حبان: ((كان لا يبالي ما دفع إليه قرأه روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به بحال))[367]

[366] سنن الترمذي (52/6) وقال ذلك تحت حديث (3665) فقال: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ إِلاَّ النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، يَا عَلِيُّ لاَ تُخْبِرْهُمَا.
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.
وَالوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ يُضَعَّفُ فِي الحَدِيثِ.))
وأكتفي بؤلاء الرواة الثلاثون، فالزيادة عليهم لا طائلة ورائها!! والأمثلة كثيراً جداً يصعب حصراها، ومن رامها جمعاء، فعليه بكتاب الحافظ ابن حجر الفذ: (تهذيب التهذيب) فقد ربت على المئة شخص قال فيهم الإمام ابن معين: (ليس بشيء) وكان ضعيف واهٍ بمرة أو فيه لين وذلك من خلال كلام الأئمة النقاد عليهم، فيُتين بجلاء أن هذه اللفظة لا تنصرف البتة إلا على إرادة الجرح الشديد من قبله –رحمه الله– للراوي.

[367] المجروحين (77/3)

الخـلاصـة

نستطيع أن نستخلص من الدراسة العملية التطبيقة وقبلها أراء الأئمة أعلاه، عدة أمور نختم ما توصل إليه خلدي في هذه المسألة، فأقول:

تبين من خلال هذه الدراسة وبجلاء أن ابن معين يطلق لفظة: ((ليش بشيء)) ولا يريد بها إلا الجرح الشديد، وهذا من خلال عدة نقاط:

1- انها أتت مقرونة بألفاظ أخرى، مثل قول: ((كذاب)) أو ((لا يكتب حديثه)) أو ((ضعيف)) أو ((كذاب خبيث ليس بثقة)) أو ((له أحاديث منكرة)) وغيرها الكثير، يجدها المتتبع لكلامه على الواة مقروناً بهذه اللفظة غالباً، وهذه قرينة قوية جداً على أن ذهنه ولفظه ومقصده متجه وبقوة لإرادة الجرح!

2- ورود روايات أخرى، وألفاظ في الجرح مغايرة في لفظها، متشابه في معناها من أرادة الجرح، لنفس الرواي الذي قال فيه: ((ليس بشيء)) وهذه النقطة عليها أمثلة مستفيضة، سبق شيء كثير منها في الدراسة أعلاه.

كنت قد رأيت في الدراسة النظرية لهذه اللفظة ونقل أقوال العلماء الجهابذة الأعلام، من حذاق هذه الفن وعمالقته! أنهم يريدون ويعنون بها الجرح والجرح الشديد في غالب الأحيان، كما نقلت لك عن الإمام الشافعي كما في فتح المغيث[368] للحافظ السخاوي عن المزني أنه قال: ((سَمِعَنِي الشَّافِعِيُّ يَوْمًا وَأَنَا أَقُولُ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ، اكْسُ أَلْفَاظَكَ أَحْسَنَهَا، لَا تَقُلْ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، وَلَكِنْ قُلْ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.)) ا.هـ

والناظر في صنيع الإمام الدارقطني كما في (سؤالات حمزة السهمي له) وكذا سؤالات غيره له علم أن الدارقطني يرحمه الله يقول هذا اللفظ كثيراً على من يكذبه غيره ويطلق ذلك على الوضاعين ومن حدث بما لم يسمع، انظر ترجمة الحسن بن الطيب البلخي (ص196) والفضل بن محمد الأنطاكي الأحدب (ص249) وغير ذلك.[369]

---

[368] فتح المغيث (128/2)

[369] انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل ص (331/1)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية-رحمه الله-: ((وَيَقُولُ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَوْ عَنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ لَيْسَ بِشَيْءٍ إذَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي الرِّوَايَةِ؛ **لِظُهُورِ كَذِبِهِ عَمْدًا أَوْ خَطَأً**.))[370] ا.هـ

وهو عين ما فُهم من إستعمال الإمام الحافظ الناقد يعقوب بن شيبة السدوسي-رحمه الله-، فقد قال في ((نصر بن حماد الوراق)): (ليس بشيء). ا.هـ وحماد هذا متفق على ضعفه[371].

قال ابن حجر-رحمه الله-: ((وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فُلَانٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ فَهُوَ عَلَى طَرِيقِ **الْمُبَالَغَةِ فِي الذَّمِّ فَلذَلِك وَصفه بِصفة الْمَعْدُوم**))[372] أ.هـ

وقال الحافظ المنذري-رحمه الله- في بيان مراد الإئمة النقاد من إطلاقهم على الرواة عبارة: ((ليس بشيء)) مبيناً أنها على ظاهرها من إرادة الجرح، فقال: ((أما قولهم: (فلان ليس بشيء)، ويقولون مرَّة: (حديثه ليس بشيء)، فهذا ينظر فيه: فإن كان الذي قيل فيه هذا قد وثَّقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك. وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهوراً بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء يحتجُّ به، ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك))[373] ا.هـ

فوضعها وتصنيفها حسب فهم الأئمة النقاد لها، وإبقائها على ظاهرها والمتبادر إل بالذهن منها أولى من صرفها لما عداها، ونسج الأوهام والتخرصات في تأويلها وصرفها عن مرادها وظاهرها!

3- أنه قد سبق في الدراسة التطبيقية لهذه اللفظة، ونقل أقوال الأئمة النقاد، بجانب قول الإمام يحيى، أنهم متفقون على جرح من قيلت فيه هذه اللفظة وموافقتهم له، ومسايرته-رحمه الله- لهم من الإطباق على تضعيفه وجرحه.

4- فهم الإئمة الكبار والجهابذة الأعلام لهذه اللفظة على أنها جرح، شديد كما سبق

---

[370] مجموع الفتاوى (156/25)

[371] انظر: الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة (474/1)

[372] فتح الباري (402/13)

[373] جوابُ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل ص (86)

نقله لك في الدارسة النظرية.

هذا ما توصلت إليه، بعد دراسة وإستقراء، لتصرفات هذا الجهبذ الإمام ونقل عبارات العلماء في هذا الشأن، فما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الفهرس

سرد الرّواة الّذين تمّ ذِكرُهُم في هذِهِ الرِّسالة بحسب حُروف المُعجم

حرف (الألف)

1- أزهر بن سنان القرشي أبو خالد البصري. 33
2- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة. 33
3- إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري. 36
4- أيوب بن جابر بن سيار بن طارق السحيمي. 37

حرف (الباء)

5- بكر بن بكار القيسي أبو عمرو البصري. 50

حرف (الثاء)

6- ثابت بن أبي صفية دينار وقيل سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي. 50
7- ثوير بن أبي فاختة سعيد بن علاقة الهاشمي أبو الجهم الكوفي. 51

حرف (الجيم)

8- جعفر بن الزبير الحنفي وقيل الباهلي الدمشقي. 53

حرف (الحاء)

9- حديج بن معاوية بن حديج. 55
10- الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي. 56
11- حميد الأعرج الكوفي القاص الملائي وهو حميد بن عطاء ويقال بن علي ويقال بن عبد الله ويقال بن عبيد. 57
12- حمران بن أعين الكوفي مولى بني شيبان. 58
13- الحكم بن عبد الملك القرشي البصري. 62

حرف (الخاء)

14- خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي بن الحجاج الخراساني. 58

حرف (الصاد)

15- الصلت بن دينار الأزدي الهنائي البصري. 65
16- صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس أبو بشر البصري. 70

حرف (الضاد)

17- الضحاك بن نبراس الأزدي الجهضمي أبو الحسن البصري. 59

حرف (الطاء)

18- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي. 60

حرف (العين)

19- عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة البصري. 61
20- علي بن ظبيان بن هلال بن قتادة بن حزن بن حارثة بن معقل بن عبيد بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس الكوفي أبو الحسن قاضي بغداد. 64
21- عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي. 65
22- عامر بن صالح بن رستم المزني مولاهم أبو بكر بن أبي عامر الخزاز البصري. 66
23- عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي أبو عبد الرحمن المدني. ... 66
24- علي بن عابس الأسدي الأزرق الكوفي الملائي. 67

حرف (السين)

25- سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري. 62
26- سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي. 69
27- سلام بن سلم ويقال ابن سليم أو بن سليمان والصواب الأول أبو سليمان ويقال أبو أيوب ويقال أبو عبد الله وهو سلام الطويل المدائني. 69

حرف (الميم)

28- محمد بن ثابت بن أسلم البناني البصري. 68

حرف (الواو)

29- الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي مولى يزيد بن عبد الملك. 72

حرف (الحاء)

30- يحيى بن أبي أنيسة واسمه زيد ويقال أسامة الغنوي مولاهم أبو زيد الجزري. . 71

فهرس لِلمراجع حسب وردها في الدراسة

1- تأويل مختلف الحديث، لإبن قتيبة.
2- سير أعلام النبلاء، للذهبي.
3- شرف أصحاب الحديث، للصابوني
4- مفتاح الجنة في الإحتجاج بالسنة، السيوطي
5- تاريخ أهل الحديث، لأحمد الدهلوي المدني
6- قناص الشوارد الغالية وإبراز الفوائد والفرائد الحديثية، للحدوشي
7- وإمداد السقاة لدلو الرواة. له إيظاً.
8- المجروحين من المحدثين، لإبي حاتم البستي
9- منهج المتقدمين في التدليس، لناصر الفهد
10- الموقظة في علم الحديث، للذهبي.
11- الطبقات الكبرى، لابن سعد.
12- التاريخ الكبير، للبخاري.
13- التاريخ الصغير، له أيظاً.
14- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن أبي حاتم.
15- الفهرست، لإبن النديم.
16- الرسالة المستطرفة، للكتاني.
17- تهذيب الكمال، للمزي.
18- تذكرة الحفاظ، للذهبي
19- العبر في خبر من غبر، له أيظاً.
20- ميزان الاعتدال، له أيظاً.
21- تذهيب التهذيب، لإبن حجر العسقلاني.
22- النجوم الزاهرة، لإبن تغربردي.
23- طبقات الحفاظ، للسيوطي.
24- خلاصة تذهيب الكمال، لأحمد الأنصاري.

25- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
26- بيان الوهم والإيهام الواقعان في كتاب الأحكام، لإبن القطان الفاسي.
27- هدي الساري، لإبن حجر.
28- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، للسخاوي.
29- فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي.
30- الرفع والتكميل، للكنوي.
31- قواعد في علوم الحديث، للقاسمي.
32- التنكيل لما في تأنيب الكوثري من أباطيل، للمعلمي.
33- سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني.
34- ضوابط الجرح والتعديل، لعبد العزيز العبد اللطيف.
35- تحرير علوم الحديث، للجديع.
36- شفاء العليل بأَلفَاظِ وَقَوَاعد الجَرح وَالتعدِيل، لأبي الحسن المأربي.
37- جواب المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل، للمنذري
38- مجموع الفتاوى، لإبن تيمية.
39- الموسوعة العلمية الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة، جمع وتريب/ علي الصياح.
40- فتح الباري، لإبن حجر.
41- الضعفاء الكبير، للعقيلي.
42- الكامل في ضعفاء الرجال، للجوزجاني.
43- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، رواية المروذي.
44- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لإبن شاهين.
45- تاريخ ابن معين، رواية عباس الدوري.
46- لب اللباب في تحرير الأنساب، للسيوطي.
47- الضعفاء والمتروكين، للنسائي.
48- المعرفة والتاريخ، للفسوي.
49- مختصر المختصر، لإبن خزيمة.

50- الضعفاء والمتروكين، للدارقطني.
51- تاريخ ابن معين، رواية الدارمي.
52- تاريخ ابن معين، رواية بن محرز.
53- السنن الكبرى، للنسائي.
54- الثقات، لإبن حبان.
55- سؤالات البرقاني، للدارقطني. البرقاني.
56- الكنى والأسماء، للدولابي.
57- المستدرك على الصحيحين، للحاكم.
58- سؤالات الآجري لأبي داود، لأبي عبيدة الآجري
59- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر.
60- تاج العروس، للزبيدي.
61- الضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني
62- التاريخ الأوسط، للبخاري
63- علل الترمذي الكبير، للترمذي (ترتيب القاضي أبي طالب)
64- السنن، للترمذي
65- البحر الزخار، للبزار
66- سؤالات ابن أبي شيبة لإبن المديني.
67- الكاشف، للذهبي.
68- والمغني في الضعفاء، له أيظاً.
69- تاريخ دمشق، لإبن عساكر.
70- وتعجيل المنفعة، لإبن حجر.
71- الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي.
72- سؤالات السلمي للدارقطني.

فهرس الموْضوعات

- مقدمة الدراسة. 1-10
- خطة الدراسة. 10- 11
- الفصل الأول. 12
- ترجمة ابن معين. 13- 16
- الفصل الثاني. 17
- تمهيد. 18

– ذِكر أقوال العُلماء في تفسير قوْل الإمام يحيَى بن مُعيّن ((ليْس بِشيْء))

- من قال أنه يريد بها قلة أحاديث الراوي 19

– قول الإمام أبي عبد الله الحاكم.
– قول الحافظ ابن القطان الفاسي.
– قول الحافظ السخاوي.
– قول العلامة المناوي.
– قول العلامة التهانوي.
– قول العلامة اللكنوي.
– قول الإستاذ الكوثري.

- من قال أنه يريد بقوله الجرح الشديد للراوي. 12

– نقل من كتاب الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم.
– فهم الإمام ابن حبان.
– قول المحدث العلامة عبد الرحمن المعلمي.
– قول المحدث ناصر الدين الألباني.
– قول الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
– قول المحدث عبد الله السعد.
– قول الشيخ المحدث العلامة عبد العزيز بن عبد اللطيف.
– قول شيخ المحدث ماهر الفحل.

- قول الشيخ الدكتور خالد الحايك.
- قول الدكتور عبد الله الجديع.
- قول الشيخ أبي الحسن المأربي.

- أقوال منثورة في تفسير مراد النقاد من قولهم: ((ليس بشيء)). 26-28
- الفصل الثالث. 29
- تمهيد. 30- 32
- الدِّراسة التّطبيقيّة ، لِهذا القوْل مِن خِلال النقول التي الّتي نقلت عنه في حق الراوة ، مع مُقارنتِها بِأقوال الأئِمّة النقاد. 33- 74
- الخلاصة. 76-77
- الفهارس. 79